

جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

أثر العوامل الأخلاقية والنفسية والاجتماعية
في مستوى الإذعان الضريبي لدى المكلفين
من وجهة نظر مقدري ضريبة الدخل في فلسطين

إعداد

ربي "محمد علي" رشيد خربط

إشراف

أ. د. طارق الحاج

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المنازعات
الضريبية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

2019م

أثر العوامل الأخلاقية والنفسية والاجتماعية
في مستوى الإذعان الضريبي لدى المكلفين
من وجهة نظر مقدري ضريبة الدخل في فلسطين

إعداد

ربي "محمد علي" رشيد خربط

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 2019/09/17م، وأجيزت.

التوقيع

أعضاء لجنة المناقشة

.....

1. أ. د. طارق الحاج / مشرفاً ورئيساً

.....

2. د. سهير الشوملي / ممتحناً خارجياً

.....

3. د. عبد الله حسونة / ممتحناً داخلياً

الإهداء

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة، ونصح الأمة. إلى نبيّ الرحمة ونور العالمين.
إلى من كلفه الله بالهيبة والوقار، إلى من علمني العطاء دون انتظار، إلى من أحمل
أسمه بكل افتخار، إلى من حصد الأشواق عن دربي ليمهد لي طريق العلم؛ أرجو من
الله أن يمد في عمرك لئلا تماناً قد حان قطافها بعد طول انتظار، وستبقى كلماتك
نجوماً أهدني بها اليوم وغداً وإلى الأبد، إلى القلب الكبير (والذي العزيز). دمت لي
بحفظ الرحمة ورعايته.

إلى أول الأوطان وآخر المنافي، إلى النبوع الذي لا يمل العطاء، إلى من حانت سعادتني
بخيوط منسوجة من قلبها، إلى (والتي الحبيبة) موطن الحب والحنان.

إلى من كان نعم السند في رحلتي العلمية والبحثية، إلى الروح التي سلكت روعي (زوجتي).

إلى من كانوا ملازمي وسندي إخوتي "علي، منتصر، خطاب".

إلى رياحيه حياتي ورفيقات عمري ودربي "رحيق، ورود، هاله".

إلئكم جميعاً أهدي ثمرة جهدي ورسالتني..

الشكر والتقدير

"رب أوزعني ان أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وادخلي برحمتك في عبادك الصالحين" سورة النمل. آية (9)

الحمد لله حمدا طيبا مباركا فيه ملء السموات وملء الأرض،،،

لا يسعني إلا أن أشكر ومنه أعماق قلبي الأستاذ - الدكتور طارق الحاج الذي كان لي خير حافظ ومعين، فلم يتوان عن بذل أي جهد في سبيل إخراج هذه الدراسة بأفضل صورة ممكنة.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أساتذتي الفاضلين جميعا على ما قدموه لي من مساعدة وتوجيهات ونصائح خلال فترة دراستي.

ولا أنسى أن أتقدم بالشكر الجزيل لإعضاء لجنة المناقشة الممثلين بالمتحدث الخارجي الدكتور (سعيد الشوملي)، وبالمتحدث الداخلي الدكتور (عبدالله حسونه)، اللذين تحملا عناء قراءة الرسالة ومناقشتها.

كما وأتقدم بالشكر والتقدير لوظفي دوائر مديرية الدخل؛ لما قدموه لي من مساندة في إتمام رسالتي.

وأشكر جميع الزميلات والزملاء الذين لم يخلوا عني تقديم النصيح والإرشاد، وخصص بالذكر الزميلة "نجلاء علاونه"، وإلى كل من وقف بجانبي وساعدني لإنجاز هذا العمل المتواضع.

وفي النهاية أتقدم بالشكر والعرفان إلى منارة العلم جامعة النجاح الوطنية.

الإقرار

أنا الموقّعة أدناه، مقدّمة الرّسالة التي تحمل العنوان:

أثر العوامل الأخلاقية والنفسية والاجتماعية في مستوى الإذعان الضريبي لدى المكلفين من وجهة نظر مقدري ضريبة الدخل في فلسطين

أقرّ بأنّ ما اشتملت عليه هذه الرّسالة، إنّما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمّت الإشارة إليه حيثما ورد، وأنّ هذه الرّسالة كاملة، أو أيّ جزء منها، لم يقدّم من قبل لنيل أية درجة علميّة أو لقب علمي، أو بحث لدى أية مؤسسة تعليميّة أو بحثيّة أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's Name:

اسم الطالبة:

Signature:

التوقيع:

Date:

التاريخ:

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
ج	الإهداء
د	الشكر والتقدير
هـ	الإقرار
و	فهرس المحتويات
ح	فهرس الجداول
ط	فهرس الأشكال
ي	فهرس الملاحق
ك	الملخص
1	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
2	مقدمة الدراسة
3	مشكلة الدراسة وأسئلتها
4	فرضيات الدراسة
5	أهداف الدراسة
6	أهمية الدراسة
7	أنموذج الدراسة
7	حدود الدراسة
7	مصطلحات الدراسة
9	الفصل الثاني: الإطار النظري و الدراسات السابقة
10	الإطار النظري
10	تميد
10	مفهوم المكاف
12	التزام المكاف
13	تعريف الإذعان الضريبي
14	اهداف سلوك الإذعان الضريبي
15	العوامل المؤثرة في مستوى الإذعان الضريبي
17	انواع عدم الإذعان الضريبي
19	آثار عدم الإذعان الضريبي

الصفحة	الموضوع
20	العوامل المؤثرة في التزام المكلف بدفع الضريبة
24	دور الوعي الضريبي في تحسين تحقيق الإذعان الضريبي
25	طرق معالجة عدم الإذعان الضريبي
28	الدراسات السابقة
28	الدراسات العربية
31	الدراسات الأجنبية
32	التعقيب على الدراسات السابقة
34	الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات
35	مقدمة
35	منهج الدراسة
35	مجتمع الدراسة
36	عينة الدراسة
37	أداة الدراسة
38	صدق الأداة
38	ثبات الأداة
39	إجراءات الدراسة
40	متغيرات الدراسة
41	المعالجات الإحصائية
43	الفصل الرابع: تحليل البيانات
44	المقدمة
45	تحليل وعرض نتائج تحليل بيانات الدراسة
57	اختبار فرضيات الدراسة
66	الفصل الخامس النتائج والتوصيات
67	النتائج
68	التوصيات
70	قائمة المصادر والمراجع
76	الملاحق
b	Abstract

فهرس الجداول

الصفحة	الجدول	الرقم
36	مجتمع الدراسة موزع على المحافظات	جدول (1)
38	مفتاح تصحيح فقرات أداة الدراسة حسب مقياس ليكرت الخماسي للمحور الأول والعوامل المؤثرة على الإذعان بمجالاته (الأخلاقية، والنفسية والاجتماعية)	جدول (2)
39	معايير الثبات لمحاور أداة الدراسة	جدول (3)
47	معايير قبول عناصر الصدق التقاربي	جدول (4)
48	نتائج تشعبات الاسئلة لكل ابعاد نموذج الدراسة	جدول (5)
51	نتائج الموثوقية المركبة CR	جدول (6)
52	نتائج متوسط التباين المفسر AVE	جدول (7)
54	نتائج الصدق التمايزي	جدول (8)
56	معايير تقييم النموذج الهيكلي (النموذج الداخلي) Structural Model	جدول (9)
57	نتائج معامل التفسير R^2	جدول (10)
58	نتائج حجم الأثر f^2	جدول (11)
58	نتائج الفرضيات	جدول (12)
60	جودة التنبؤ Q^2	جدول (13)
60	جودة المطابقة GoF	جدول (14)

فهرس الأشكال

الصفحة	الشكل	الرقم
7	أنموذج الدراسة	شكل (1)
47	أنموذج القياس	شكل (2)
50	نتائج تشعبات الأسئلة لنموذج الدراسة	شكل (3)
51	نتائج الموثوقية المركبة CR	شكل (4)
53	نتائج متوسط التباين المفسر AVE	شكل (5)
55	النموذج الهيكلي	شكل (6)
58	حجم الأثر f^2	شكل (7)
65	ترتيب العوامل حسب قوة العلاقة والتأثير	شكل (8)

فهرس الملاحق

الصفحة	الملحق	الرقم
77	الاستبانة	ملحق (1)
82	قائمة المحكمين	ملحق (2)
83	كتاب تسهيل المهمة	ملحق (3)

أثر العوامل الأخلاقية والنفسية والاجتماعية في مستوى الإذعان الضريبي لدى المكلفين
من وجهة نظر مقدري ضريبة الدخل في فلسطين

إعداد

ربي "محمد علي" رشيد خربط

إشراف

أ. د. طارق الحاج

الملخص

هدفت الدراسة للتعرف على أثر العوامل الأخلاقية والنفسية والاجتماعية في مستوى الإذعان الضريبي لدى المكلفين من وجهة نظر مقدري ضريبة الدخل في فلسطين، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتم الاعتماد على أداة الاستبانة، التي تكونت من (36) فقرة موزعة على مجالات (العوامل الأخلاقية والعوامل النفسية والعوامل الاجتماعية والإذعان الضريبي)، وتكون مجتمع الدراسة من جميع مقدري ضريبة الدخل في محافظات الضفة الغربية والبالغ عددهم لعام 2018/2019 (122) مأموراً للتقدير، اختير منهم عينة مكونة من (120) بعد المسح الشامل لمجتمع الدراسة وأستخدم برنامج (Smart- PLS 3) الإحصائي لتحليل معلومات الدراسة.

وكان من أهم نتائج الدراسة:

أولاً: يوجد أثر للعوامل الأخلاقية والعوامل النفسية والعوامل الاجتماعية في الإذعان الضريبي لدى المكلفين من وجهة نظر مقدري ضريبة الدخل في فلسطين.

ثانياً: يوجد علاقة ارتباط إيجابية ومعنوية بين بعد (العوامل الأخلاقية، النفسية، الاجتماعية) وبين بعد (الإذعان الضريبي) من وجهة نظر مقدري الضريبة في فلسطين، وكان ترتيب العوامل هو: العوامل الأخلاقية، والعوامل الاجتماعية، ومن ثم العوامل النفسية على التوالي.

ومن أهم توصيات الدراسة:

أولاً: أن تعمل الدوائر الضريبية على تعزيز الوعي الأخلاقي لدى المكلفين وتناول عدة محاور تتعلق بالجانب الأخلاقي كالصدق، والأمانة، والالتزام الأخلاقي، والثقة عن طريق برامج مخصصة تبث عبر وسائل الإعلام المختلفة تساهم في رفع مستوى الوعي الأخلاقي لدى المكلفين.

ثانياً: أن تعزز الدوائر الضريبية من العوامل النفسية لدى المكلفين من خلال عقد ندوات خاصة بالتهرب الضريبي وأضراره ونتائجه، إضافة إلى بروشورات خاصة توضح السلوكيات النفسية الخاطئة التي تقلل من مستويات الإذعان الضريبي.

الفصل الأول
الإطار العام للدراسة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

مقدمة الدراسة

تسعى الدولة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف المالية والاقتصادية والاجتماعية من خلال النظام الضريبي الخاص بها، إذ تقوم كل دولة باختيار نظامها الضريبي الذي يتكون من مجموعة القواعد والأسس القانونية والفنية، التي تمكن من الاستقطاع الضريبي في مرحلته المختلفة، انطلاقاً من التشريع إلى الربط وأخيراً التحصيل، بحيث تحقق هذه الأهداف بالشكل الأمثل (العدي، 2015).

فالضرائب هي " مبالغ نقدية يدفعها المكلفون جبراً إلى خزينة الدولة بصورة دورية او غير دورية، بهدف تمويل الخدمات العامة وتنفيذ السياسات الاقتصادية والاجتماعية، وهي محددة وفقاً لقوانين وأنظمة وأسس وقواعد ومعدلات مقررة لذلك دون أي مقابل مباشر " (السلامين والدقة، 2007).

والضرائب بشكل عام تواجه العديد من المشاكل والمصاعب في جميع دول العالم، ومن أهمها؛ النفور العام من الضرائب؛ لأنها تفرض بصوره جبرية، كما أنها تدفع دون مقابل مباشر أو منفعة خاصة، وكذلك بسبب ارتفاع معدلات وأسعار الضرائب، وأحيانا تعدد الضرائب المفروضة وتنوعها، وعدم الشفافية في الإجراءات المتبعة في الدوائر الضريبية بشكل عام، وضعف كفاءة الجهاز الضريبي عموماً، سواء من حيث التأهيل والتدريب والخبرات، وضعف الإعلام الضريبي أي "انتشار الثقافة الضريبية"، وغياب الرغبة عن جزء من كوادر الإدارة الضريبية في تحديث الإجراءات والنظم، هذا فضلاً عن عدم امتثال المكلفين والتزامهم بصورة جدية (Jeffrey Davis & Others, 2000).

وتعتبر الضرائب من أهم المرتكزات التي تعتمد عليها مختلف الدول في العالم، إذ نلاحظ ذلك في الوضع الحالي الذي يشهده الاقتصاد العالمي، وما ينتج عن ذلك من تناقص في

الإيرادات العامة للدولة، الأمر الذي دفع مقدي الضريبة في الإدارة الضريبية السعي للاعتماد على النظم و الأساليب المتطورة للتعامل مع المكلفين من خلال العوامل المؤثرة على نفسية المكلف في دفع الضريبة، الأمر الذي يؤدي إلى تحقيق الالتزام الطوعي من قبل هذا المكلف بدفع الضريبة أي " الإذعان الضريبي "، ويمكن القول بأن هناك العديد من العوامل التي تؤثر في مستوى الإذعان لدى المكلف، لذا يركز مقدرو ضريبة الدخل على التشريع والإجراءات المناسبة التي تشجع في تحقق تلك العوامل التي تؤثر بشكل إيجابي على مستوى الإذعان (خرسان، 2016).

وتجدر الإشارة إلى أن الإذعان الضريبي ما هو إلا انعكاس للظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والإدارية للمكلفين؛ إذ تلعب تلك العوامل دورا بارزا في تحسين مستوى الإذعان الضريبي لديهم، حيث تقل مقاومة المكلفين لدفع الضريبة في أوقات الازدهار الاقتصادي لارتفاع دخولهم وكثرة الأموال لديهم، بينما تزداد مقاومتهم لدفعها أوقات الكساد والأزمات الاقتصادية، كما أن سياسات الحكومة في ترشيد الإنفاق العام تخلق شعورا بالارتياح لدى المكلفين لدفعها؛ إذ أن أموالهم لن تذهب هدرًا لا سيما وان الفرد عادة ما يكون محبا لأمواله ويحرص كل الحرص عليها كعامل نفسي مغروس في طبيعته (الزعيبي، 2010).

وفي هذه الدراسة سيتم التعرف على أثر العوامل الأخلاقية والنفسية والاجتماعية في مستوى الإذعان الضريبي لدى المكلفين من وجهة نظر مقدي ضريبة الدخل في فلسطين، من خلال التعرف على أهم العوامل التي تسبب عدم الإذعان الضريبي وآثاره.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تقوم السلطة الفلسطينية بالعديد من الإجراءات والسياسات التي تتبعها في زيادة إيراداتها وتغطية الخطط المستقبلية لها، وكل ذلك من أجل توفير الخدمات العامة للمواطنين الفلسطينيين وإشعارهم بالرضا، وتأتي هذه الإيرادات من الضريبة المفروضة على الدخل، إذ أصبحت تشكل قسماً كبيراً من إيرادات السلطة.

ومن المعروف أن هناك عائقاً كبيراً أمام تلك الإيرادات، وهي ظاهرة ليست جديدة تسمى بالتهرب الضريبي، التي لها أثر كبير في فقدان السلطة لإيراداتها، ومن هنا يجب على الدوائر الضريبية النظر في العوامل المختلفة التي تتعلق بالمكلف. والتي من الممكن أن تؤثر في مستوى الإذعان الضريبي لديه، وبالتالي تؤثر على الإيرادات الضريبية بشكل مباشر.

وتكمن المشكلة الأساسية للدراسة في إيجاد الكيفية المناسبة لتحسين مستوى الإذعان الضريبي في فلسطين، في ضوء المعوقات التي تتمركز في العوامل العامة " الأخلاقية والنفسية والاجتماعية " لدى المكلف، وما مدى قدرة مقدري الضريبة والإدارة الضريبة على تطبيق الإجراءات اللازمة لتحسين نظام الالتزام الضريبي الطوعي من خلال العوامل الأخلاقية والنفسية والاجتماعية لدى المكلف من وجهة نظر مقدري الضريبة، ومن هنا تبلورت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما أثر العوامل الأخلاقية والنفسية والاجتماعية في مستوى الإذعان الضريبي لدى المكلفين من وجهة نظر مقدري ضريبة الدخل في فلسطين؟

وينبثق عن السؤال الرئيس عدة أسئلة فرعية وهي:

1. ما أثر العوامل الأخلاقية للمكلف بدفع الضريبة في مستوى الإذعان الضريبي من وجهة نظر مقدر ضريبة الدخل في فلسطين؟.
2. ما أثر العوامل النفسية للمكلف بدفع الضريبة في مستوى الإذعان الضريبي من وجهة نظر مقدر ضريبة الدخل في فلسطين؟.
3. ما أثر العوامل الاجتماعية للمكلف بدفع الضريبة في مستوى الإذعان الضريبي من وجهة نظر مقدر ضريبة الدخل في فلسطين؟.

فرضيات الدراسة

تسعى الدراسة الحالية لفحص الفرضيات الصفرية التالية:

يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين العوامل الأخلاقية والنفسية والاجتماعية وبعد الإذعان الضريبي لدى المكلفين من وجهة نظر مقدري ضريبة الدخل في فلسطين

ويتفرع عن هذه الفرضية عدة فرضيات فرعية وهي:

1. يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين بعد (العوامل الأخلاقية) وبعد (الإذعان الضريبي) من وجهة نظر مقدري الضريبة في فلسطين.
2. يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين بعد (العوامل النفسية) وبعد (الإذعان الضريبي) من وجهة نظر مقدري الضريبة في فلسطين.
3. يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين بعد (العوامل الاجتماعية) وبعد (الإذعان الضريبي) من وجهة نظر مقدري الضريبة في فلسطين.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1- التعرف على أثر العوامل الأخلاقية والنفسية والاجتماعية في مستوى الإذعان الضريبي لدى المكلفين من وجهة نظر مقدري ضريبة الدخل في فلسطين.
- 2- معرفة أثر العوامل الأخلاقية للمكلف بدفع الضريبة في مستوى الإذعان الضريبي من وجهة نظر مقدر ضريبة الدخل في فلسطين.
- 3- معرفة أثر العوامل النفسية للمكلف بدفع الضريبة في مستوى الإذعان الضريبي من وجهة نظر مقدر ضريبة الدخل في فلسطين.
- 4- معرفة أثر العوامل الاجتماعية للمكلف بدفع الضريبة في مستوى الإذعان الضريبي من وجهة نظر مقدري ضريبة الدخل في فلسطين.

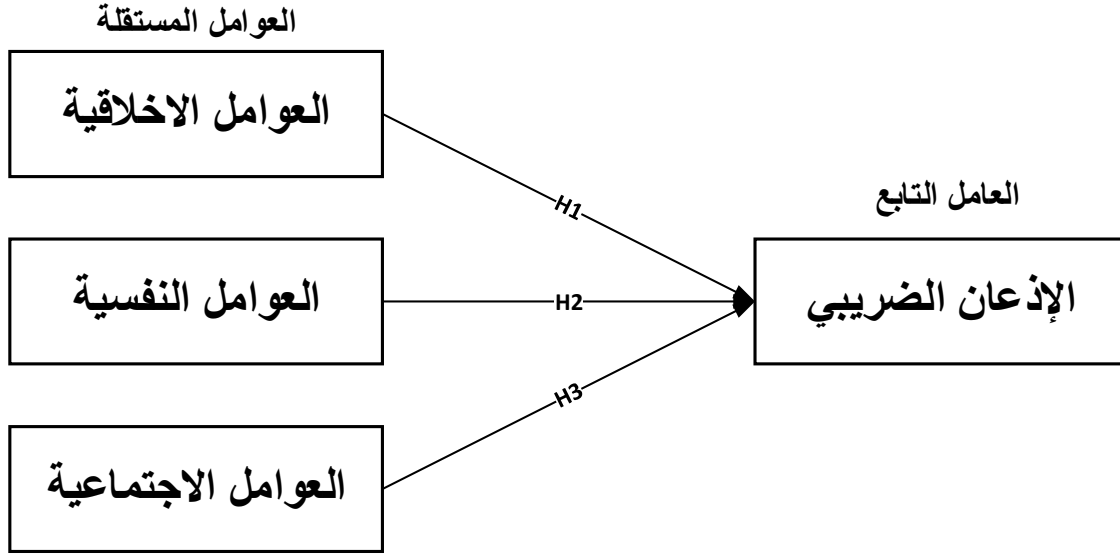
5- الوصول إلى التوصيات اللازمة لتعزيز مستوى الإذعان الضريبي من خلال تعزيز العوامل الأخلاقية، والنفسية، والاجتماعية لدى المكلفين.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة بما يأتي:

1. تسهم هذه الدراسة في تقديم الفائدة العلمية للمكتبة الفلسطينية، خاصة للدراسات التي تتعلق في مجال الضرائب.
2. إعطاء مفهوم شامل للإذعان الضريبي في فلسطين والعوامل المؤثرة فيه مما يعمل على زيادة الوعي وإثارة الاهتمام لدى مقديري الضريبة لتبني أثراً ايجابياً عن هذا المفهوم.
3. تعد الضرائب أحد الموارد الرئيسية في إيرادات السلطة الفلسطينية، فالضرائب بشكل عام تزيد من خزانة السلطة وترفع الحصيلة في الخزانة بشكل كبير، وكل ذلك يساعد في تقديم الخدمات التي تعود بالنفع على المجتمع الفلسطيني بشكل عام وعلى المواطن الفلسطيني بشكل خاص.
4. ستلقي الدراسة الضوء على دور العوامل الأخلاقية والنفسية والاجتماعية في مستوى الإذعان الضريبي، حيث لم تلقَ هذه العناصر أهمية بالغة لدى الباحثين سابقاً؛ إذ تركزت معظم اهتماماتهم على دراسة أثر العوامل الاقتصادية والتشريعية والإدارية في مستوى الإذعان الضريبي.
5. تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الأولى في فلسطين، على حد علم الباحثة التي أجريت في نفس هذا المجال؛ حيث ومن خلال البحث لم يتم الحصول على أبحاث بنفس هذا الموضوع، وبالتالي تعتبر هذه الدراسة مرجعاً يمكن الاعتماد عليه والاستفادة من نتائجه.

أنموذج الدراسة



شكل (1): أنموذج الدراسة

حدود الدراسة

الدراسة الحالية محددة لعدة حدود وهي:

الحدود البشرية: ستقتصر الدراسة على مقدري دوائر ضريبة الدخل في فلسطين.

الحدود الزمنية: سيتم إجراء الدراسة في الفترة الزمنية بين عامي 2018-2019.

الحدود الجغرافية: ستتضمن الدراسة دوائر ضريبة الدخل الواقعة في المحافظات الشمالية.

مصطلحات الدراسة

العوامل الأخلاقية: المبادئ الأخلاقية أو القيم الشخصية التي يمتلكها الفرد بشأن دفع الضريبة مثل الشعور بالذنب والخطأ (سفيان، 2016)

وتعرف الباحثة العوامل الأخلاقية إجرائياً، بأنها مجموعة من المبادئ الأخلاقية التي يتمتع بها الأفراد بشكل عام و المكلفون بشكل خاص، بخصوص دفع التزاماتهم المالية للدوائر الضريبية.

العوامل الاجتماعية: هي مجموعة من الظروف التي تتعلق وتساهم بتكوين الفرد وتربيته ولها اثر واضح على سلوك هذا الفرد في مجتمعه (حمد، 2008).

وتعرف الباحثة العوامل الاجتماعية إجرائياً، بأنها مجموعة من العوامل التي تحيط بالمكلف ولها أثر واضح على سلوكه تجاه المجتمع و الدوائر الضريبية.

العوامل النفسية: هي التي تتمثل في مدركات الفرد الشعورية والجوانب الشخصية وحالته المزاجية ومدى تأثرها بالبيئة المحيطة (الطهرواي، 2008).

وتعرف الباحثة العوامل النفسية إجرائياً، بأنها عبارة عن مجموعة من الجوانب الشخصية والأحاسيس والشعور التي يتصف بها المكلف، والتي تؤثر على سلوكه تجاه الدوائر الضريبية.

الإذعان الضريبي: مؤشر وانعكاس للمستوى الثقافي للمجتمعات ومدى الوعي الضريبي وما تكون لدى هذه المجتمعات من آراء بخصوص الضريبة من خلال النظرة المتوارثه لتلك المجتمعات (علي، 2014).

وتعرف الباحثة الإذعان الضريبي إجرائياً بأنه الدفع و الالتزام الطوعي لأداء الضريبة نتيجة الوعي لدى المكلف بأهمية الضريبة في تطوير وتنمية المجتمع.

المكلف: كل شخص ملزم بدفع الضريبة أو اقتطاعها أو توريدها بموجب أحكام القرار بقانون رقم (8) لسنة 2011. (قرار بقانون رقم (8) لسنة (2011) الخاص بالضريبة على الدخل).

وتعرف الباحثة المكلف إجرائياً بأنه كل فرد تفرض عليه الضريبة نتيجة استحقاقها عليه من خلال النشاط الاقتصادي الذي يمارسه.

المقدر: أي موظف أو أية لجنة من الموظفين مفوض أو مفوضه خطيا من المدير بإجراء أي تقدير أو تدقيق للضريبة بمقتضى أحكام القرار بقانون رقم (8) لسنة 2011. (قرار بقانون رقم (8) لسنة (2011) الخاص بالضريبة على الدخل).

وتعرف الباحثة المقدر إجرائياً بأنه الموظف العامل في الدوائر الضريبية.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري

تمهيد

تعتبر الضريبة أداة مالية تقتطع جزءاً من الثروة، وتحوله إلى الدولة لتستخدمه في تحقيق أغراضها، ومن البدهي أن تأتي الضريبة إذن انعكاساً للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للمجتمع الذي تفرض فيه. وأن تتغير حجماً ووعاءً وغرضاً بتغير هذه الأوضاع.

ومن المؤكد أن تاريخ الضريبة يترجم هذه الحقيقة ترجمة صادقة، فقد عكس تطور الضريبة تطور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في التي أحاطت بها. ومثل ذلك أن تاريخ الضريبة يختلف في البلاد الإسلامية عنه في بلاد أوروبا الغربية، فقد فرضت الشريعة الإسلامية بعض الضرائب لصالح الدولة، واعتبرت هذه الشريعة فرض الضرائب وتحصيلها عملاً من الأعمال السيادية، يستند إلى التشريع وسلطة الدولة، وهو ما يخالف وضع الضريبة في بعض المراحل التاريخية لأوروبا الغربية، ففي العصور القديمة كانت الضريبة عبارة عن جزية تفرض على المهزوم، وفي عهد الإمبراطورية الرومانية كانت عملاً من أعمال السيادة، وقد أدت الأزمة العالمية الكبرى عام 1929م، وما نتج عنها من تطورات سياسية واقتصادية واجتماعية، إلى تغيير دور الدولة، وخروجها من حيادها التقليدي، لإيجاد وتقديم الحلول للمشكلات التي تجسدت في هذه الأزمة، فأصبح لها دور تدخلي له أهميته. وانعكس ذلك على الموازنة العامة بشقيها النفقات والإيرادات، والتي تمثل الضرائب أساسها وأهمها - باعتبارها مرآة عاكسة لدور الدولة ووظيفتها التدخلية في المجتمع.

مفهوم المكلف

يعرف (المكلف) الضريبي والمسجل رسمياً وقانونياً في الدوائر الضريبية، بأنه الشخص الطبيعي أو الاعتباري المقصود من سن القوانين الضريبية، والذي يقع عليه الالتزام

بسداد الدين الضريبي المترتب من الأنشطة الاقتصادية التي يمارسها، كما يعرف (أحمد، 2009) المكلف بأنه الشخص الطبيعي أو المعنوي الذي يقصده القانون الضريبي بدفع الضريبة، وهو الذي يقع عليه واجب الالتزام بدفع الضريبة من خلال المساهمة في تحمل الأعباء العامة التي يجب على الدولة تحملها من خلال القيام بواجبها تجاه المجتمع، ويقسم المكلف الضريبي إلى نوعين (أحمد، 2009):

1. المكلف القانوني: الذي يدفع ويؤدي الضريبة إلى خزانة الدولة.
2. المكلف الاقتصادي: الذي يتحمل الضريبة ويستقر عليه عبئها نتيجة شراء السلعة بسعر مفروض عليه مبلغ الضريبة.

وقد عرف القرار بقانون رقم (8) لسنة (2011) للضريبة على الدخل الفلسطيني المكلف بأنه كل شخص ملزم بدفع الضريبة أو اقتطاعها أو توريدها بموجب أحكام هذا القرار بقانون، ويوجد نوعان من المكلفين وهما (القرار بقانون رقم (8) لسنة 2011، 2018، ص1):

1. الشخص الطبيعي هو المكلف الفرد أو الشريك في شركة التضامن أو شركة التوصية البسيطة وأية شركات أشخاص يحددها القانون.
2. الشخص المعنوي: كل إدارة أو مؤسسة يمنحها القانون شخصية معنوية، كالجمعيات على اختلاف أنواعها والشركات المساهمة العامة أو ذات المسؤولية المحدودة وشركات التوصية بالأسهم والشركات الأجنبية سواء أكانت مقيمة أو غير مقيمة.

فالمكلف يمثل احد طرفي العلاقة الضريبية فإنه يصبح من الضروري تحديد مفهوم المكلف حيث أن اصطلاح المكلف ينبع من التكاليف والالتزام الذي يفرضه القانون الضريبي على الأفراد المخاطبين بأحكامه، وعليه فإن كل شخص ملزم بدفع الضريبة يعتبر مكلفاً، ومن خلال ما تقدم نلاحظ أن قانون ضريبة الدخل الفلسطيني، قد حدد مفهوم المكلف، حيث اعتبر أن كل شخص طبيعي أو معنوي يخضع للضريبة بموجب أحكام القانون (عبد الغفور، 2008).

وتعرف الباحثة المكلف بأنه كل فرد تفرض عليه الضريبة ويتوجب عليه دفعها للإدارة الضريبية سواء أكان شخصاً طبيعياً أو معنوياً.

التزام المكلف

لم يقتصر قانون ضريبة الدخل على النص على حقوق وضمانات المكلف باعتباره احد أطراف العلاقة الضريبية، بل فرض على المكلف التزامات قانونية يتوجب عليه القيام بها، وذلك لتوضيح حدود العلاقة التي تربطه بالإدارة الضريبية وهذه الالتزامات هي:

1. **الالتزام بتقديم الإقرار الضريبي:** وهو بيان مالي يقر فيه المكلف بأمواله المالية من إيرادات ونفقات وإعفاءات وصافي الدخل الخاضع للضريبة، وقد نص القانون على ثلاث حالات لتقديم الإقرار وهي: تقديم التقرير السنوي من المكلف نفسه، وتقديم التقارير بناء على طلب من السلطة المالية، وتقديم التقرير بوساطة شخص آخر غير المكلف، وتقديم المستخدمين للتقارير (سرور، 1990).

ويمكن أن يعرف هذا الالتزام بأنه العمل الأول أو الأساسي الذي بواسطته يقر المكلف بالدخول المتأتية له ويتعهد أن يجري مع الإدارة الضريبية حواراً من شأنه أن يسمح لها بان تحدد على أساس من الصحة والدقة مبلغ الضريبة الواجب دفعه، وقد نص قانون ضريبة الدخل الفلسطيني على إلزام المكلف بتقديم الإقرار الضريبي والالتزام بتقديم الإقرار الضريبي يستتبعه التزام آخر هو ضرورة تقديمه في فترة محددة من السنة، بحيث تفرض القوانين عقوبات على كل من يمتنع أو يتأخر عن تقديم الإقرار، وهناك عدة مزايا للإقرار الضريبي، حيث أن المكلف هو الشخص الوحيد الذي يعرف جيداً دخوله وعناصر دورته المالية وأرباحه أو رقم أعماله، وكذلك هو وحده الذي يستطيع أن يعلن حقيقة العناصر الخاضعة للضريبة، كما أن الإقرار يسهل بكل تأكيد العمل المثقل عليه، وكذلك تعتبر طريقة إقرار المكلف ذاته بالدخل الذي يحققه، هي "كاهل الإدارة الضريبية" أفضل طريقة باعتبار أن المكلف هو أكثر الناس معرفة بحقيقة دخله (سعد، 2006).

2. **الالتزام بدفع الضريبة:** الالتزام بدفع الضريبة هو التزام جوهري ومتبادل بين كل من طرفي العلاقة الإدارية الضريبية والمكلف، فبالنسبة للمكلف يقع عليه التزام دفع الضريبة، وهو بالمقابل يضع التزاماً بأن تقوم بتحصيل الضريبة، والالتزام بدفع الضريبة ليس له سوى طريقة واحدة وهي الدفع النقدي (سرور، 1990).

كما أن دين الضريبة يعتبر ديناً محمولاً بمعنى أنه يجب على المكلف أن يسعى من تلقاء نفسه بالوفاء بدين الضريبة متى حل موعدها، دون انتظار قرار الربط من الإدارة وفي المواعيد المحددة قانونياً، وعدم انتظار الإدارة الضريبية أن تقوم بمطالبته بذلك، كما يعتبر دين الضريبة واجب الأداء رغم المنازعة في صحته، أو في مقداره إذ يجب على المكلف أن يبادر أولاً بتنفيذ الالتزام بتاريخ استحقاقه، فيقوم بالوفاء بالضرائب المستحقة عليه، ويجوز له بعد ذلك أن يطعن في صحة فرض الضريبة أو في تقدير مبلغها وذلك وفقاً للقاعدة "الدفع أولاً فالمعارضة" (جاسم، 2011).

وترى الباحثة أن التزام المكلف بدفع الضريبة يترتب عليه عدة التزامات أخرى كتقديم الإقرارات الضريبية والقوائم المالية والالتزام بدفع الضريبة بعد ثبوت المبالغ الضريبية عليه نتيجة التحاسب الضريبي.

تعريف الإذعان الضريبي

يعرف الإذعان الضريبي على أنه الالتزام بدفع الضريبة والامتثال للقانون الضريبي؛ إذ إن عدم الإذعان لدفع الضريبة (التهرب الضريبي) يعد مشكلة تواجه معظم الإدارات الضريبية على مر العصور، حيث يحاول المكلف عدم الإقرار بواجبه بدفع الضريبة المترتبة عليه سواء أكان من خلال تقديم بيانات مضللة للدوائر المالية أو من خلال استخدام وسائل مشروعة أو غير مشروعة للإفلات من دفع الضريبة (الزعيبي، 2010، ص 380-381).

كما يعرف الإذعان الضريبي على أنه التقيد والالتزام بالضوابط والقوانين الضريبية ذات الصلة، كما عرف على أنه مؤشر وانعكاس للمستوى الثقافي للمجتمعات من خلال ما

تكتسبه من وعي ضريبي انعكاساً للمستوى الثقافي من جهة وما تكونت لدى المجتمعات من آراء بخصوص الضريبة من خلال النظرة المتوارثة لتلك المجتمعات تجاه الضرائب من جهة أخرى (علي، 2014، ص221).

وتطمح الإدارات الضريبية إلى تحقيق حد أعلى من الإذعان الضريبي لتمكين تنفيذ البرنامج الضريبي المطلوب وضمن القانون الضريبي المعد لغرض تحقيق هدف هذا البرنامج؛ ولأجل تحقيق ذلك المستوى من الإذعان ينبغي على المشرع في أية دولة مراعاة أسس فرض الضرائب، وذلك لأهميتها في التوفيق بين مصلحة المكلف ومصلحة الدولة، وفي التخفيف من نقل عبئها على المكلفين وجعلها مقبولة لديهم. وتعد المحددات السلوكية للإذعان الضريبي من العوامل المؤثرة في تحديد مستوى ذلك الإذعان، فإدراك المكلف باحتمالية الاكتشاف بالتهرب وقسوة العقوبات المترتبة على ذلك التهرب، إضافة إلى المعتقدات الأخلاقية للمكلفين والمتعلقة بالإذعان الضريبي، فضلاً عن خبرة الإدارة الضريبية بالتعامل مع المكلفين من العوامل الواجب مراعاتها؛ لرفع مستوى الإذعان الضريبي (علي، 2013، ص119).

وترى الباحثة أن الإذعان الضريبي بأنه الهدف الذي يراد من الإدارة الضريبية الوصول إليه تمهيداً لإجراء التحاسب الضريبي، وباستخدام مجموعة من الوسائل الفنية والإدارية ضمن إطار القانون الضريبي؛ تحقيقاً للحد من التهرب الضريبي.

أهداف سلوك الإذعان الضريبي

يمكن تحديد أهداف سلوك الإذعان الضريبي في النواحي التالية (علي، 2014، ص221):

1. تقليص الفجوة الضريبية من خلال تعزيز العوامل المؤثرة في مستوى الإذعان الضريبي، ولا سيما التأكيد على تطبيق القواعد الضريبية.
2. تعزيز الإمكانيات المالية للخزينة العامة، مما يجعلها قادرة على الإيفاء بمتطلبات الإنفاق العام.

3. تحقيق العدالة الاجتماعية من خلال التأكيد على زيادة ثقة المكلفين بدور الحكومة في اعتماد برنامجها الضريبي.

4. تمكين تطبيق متطلبات النظام الضريبي عن طريق تفعيل العوامل المؤثرة في تحفيز مستوى الإذعان الضريبي لدى المكلفين.

5. توسيع قاعدة الوعاء الضريبي من خلال شمول أكبر؛ لإخضاع أنواع الدخل المتحققة للضريبة تبعاً للفلسفة الاقتصادية التي تتبناها الدولة.

6. زيادة الوعي الضريبي لدى المكلفين بما يعزز لديهم نواحي الأداء الطوعي؛ لما يترتب عليهم من ضرائب وفق القوانين.

وترى الباحثة أن سلوك الإذعان الضريبي يهدف إلى زيادة الالتزام بدفع الضريبة طواعية، ويسهل مهام الاحتساب الضريبي ويزيد رفق خزينة الدولة بالضرائب التي يدفعها المكلف.

العوامل المؤثرة في مستوى الإذعان الضريبي

هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في مستوى الإذعان الضريبي، وهي (الزعيبي، 2010، ص 381-382):

1. **العوامل النفسية:** فإذا ما تولد لدى المكلفين الشعور الإيجابي نحو سياسة الإنفاق الحكومي، فإن مستوى الإذعان الضريبي يزداد لديهم، كما أن مستوى الإذعان الضريبي يزداد كلما شعر المكلف بالخجل عند عدم التزامه بدفع الضريبة، هذا فضلاً عن أن الدراسات أثبتت وجود علاقة بين شعور المكلف بالذنب عند عدم التزامه بدفع الضريبة، الأمر الذي يدفعه نحو الإذعان الضريبي نتيجة الغرامات والعقوبات المالية التي تترتب عن عدم إذعانه لدفعه. كما أن الإحساس الذي يتولد عند المكلفين بعدالة النظام الضريبي وشموليته يساعد في تعزيز الإذعان الضريبي لديهم، إلا أن عدم المساواة في التطبيق قد يحد من العدالة

المرجوة ويضعف الثقة العامة بعدالة الضريبة ويسهم في تخفيض مستويات الإذعان الضريبي.

2. **العوامل الأخلاقية:** حيث إن المستوى الأخلاقي عند المكلفين يعزز من مستوى الإذعان الضريبي لديهم، فالالتزام بالقواعد الأخلاقية النبيلة يحسن من سلوك الإذعان الضريبي، فإذا ما تحلى المكلف بالأمانة والاستقامة فإن من شأن ذلك تعزيز سلوك الإذعان الضريبي لديه؛ إذ إن التنشئة الاجتماعية لها أثر فعال في تعزيز سلوكيات الإذعان الضريبي.

3. **العوامل الاجتماعية:** وتتعلق تلك العوامل بالمعايير الاجتماعية وكيف ينظر المجتمع لغير ملتزمين بدفع الضريبة. إذ إن الازدراء الاجتماعي للمتهربين يسهم بشكل إيجابي في تعزيز مستوى الإذعان الضريبي لديهم، هذا ناهيك عن أن مستوى الإذعان الضريبي ينخفض عند المكلفين إذا ما اعتبر المجتمع أن عدم الإذعان الضريبي فيه اعتداء على حقوق المجتمع، ناهيك عن أن المعتقدات والمعايير الاجتماعية تسهم بشكل كبير في تحسين مستوى الإذعان الضريبي الذي ينخفض عند المكلفين في حالة ضعف الروح الجماعية والولاء الجماعي.

4. **الأسباب التشريعية:** وتتمثل في النقص في التشريع الضريبي وعدم إحكام صياغته واحتوائه على ثغرات ينفذ منها المكلفون، كما أن تطبيق الإجراءات القانونية بشكلها الصحيح يسهم في تعزيز الإذعان الضريبي.

5. **ضعف الوعي الضريبي:** أي أنه كلما كان الوعي الضريبي لدى المكلفين ضعيفاً كان الباعث النفسي على عدم الإذعان الضريبي قوياً ومتناسكاً.

6. **تعقيد الإجراءات الإدارية؛** حيث إن الإجراءات الإدارية المعقدة والمتعلقة بتقدير وتحصيل الضريبة قد تساعد على عدم الإذعان الضريبي.

وهناك أسباب أخرى ومنها (العدي، 2015، ص78-79):

1. استخدام القانون الضريبي لتحقيق أهداف غير الهدف المالي: يستعمل النظام الضريبي لإعادة توزيع الدخل وإنجاز أهداف اقتصادية واجتماعية، مما يزيد من تعقيد النظام الضريبي.

2. توسيع محل الضريبة: مما يزيد عدد مكلفي الضرائب، وهذا يؤدي إلى زيادة تعقيد النظام الضريبي.

3. تغيير القانون الضريبي المتكرر: هذا يجعل النظام الضريبي أكثر تعقيداً، بسبب الحاجة لتعلم التشريع الجديد والتأثير المتراكم للتغييرات التشريعية، وهذا ما يسبب كلا من التعقيدات القانونية والفعالية.

4. صياغة القانون الضريبي: صياغة القانون الضريبي بشكل سيئ سواء في اللغة، أو في المخطط التنظيمي، أو في القواعد يؤدي إلى التعقيد القانوني للنظام الضريبي.

وترى الباحثة أن بالإضافة لهذه العوامل يوجد عوامل أخرى مثل ارتفاع العبء الضريبي وقصور الإعفاءات الضريبية، وأسعار الضريبة والهيكل الضريبي.

أنواع عدم الإذعان الضريبي

قسم عدم الإذعان الضريبي (التهرب الضريبي) على أساس إقليميته وعلى أساس مقدار التلخص من الضريبة (أحمد، 2012، ص118):

1- عدم الإذعان الضريبي على أساس الإقليمية إلى:

عدم الإذعان الداخلي: هو استعمال المكلف الطرق الاحتيالية للتهرب من دفع الضريبة داخل الحدود الإقليمية للدولة، ويعد أكثر أنواع التهرب شيوعاً؛ حيث تعاني منه جميع الدول مهما اختلفت درجة تقدمها أو تخلفها، كأن يقدم المكلف إقراراً يقلل من أرباحه التي حصل عليها من نشاطه التجاري داخل البلد أو يظهر أنه لم يحقق أي ربح من هذا النشاط بل لحقته خسارة منها.

عدم الإدعان الدولي: وهي مجموعة من الوسائل أو التصرفات التي يلجأ إليها المكلف والتي تستهدف ضياع حق الدولة في الضريبة المستحقة لها على أموال رعاياها في الخارج، ويستفيد المكلف في هذا النوع من التهرب من النطاق الإقليمي؛ لسيادة الدولة في فرض الضريبة حيث أن هذه السيادة لا تتعدى حدود الدولة السياسية في فرض الضريبة، وتكون سلطتها مقيدة ومحدودة خارج هذه الحدود لاصطدامها بسيادة دولة أخرى.

2- عدم الإدعان الضريبي على أساس مقدار التخلص:

عدم الإدعان الضريبي الجزئي: هو تهرب المكلف بصورة جزئية من العبء الضريبي وذلك باستعماله وسائل الغش والاحتتيال، ويتحقق هذا التهرب بوسائل وصور متعددة منها إسقاط المكلف لبعض عناصر نشاطه بحيث لا يعبر الجزء المتبقي منه عن حقيقة نشاطه الفعلي، مما يؤدي إلى تقدير الضريبة عليه بأقل مما كان يجب أن تقدر، ويحدث التهرب الجزئي في النطاق الداخلي والخارجي لحدود الدولة. ومن الصور الشائعة للتهرب الجزئي الدولي تقديم المكلف أقراراً كاذباً عن مقدار أرباحه التي تحققت له في الخارج.

عدم الإدعان الضريبي الكلي: فيقصد به تخلص المكلف من الضريبة المستحقة عليه بصورة كلية؛ وذلك بالاستعانة بمختلف وسائل الغش والاحتتيال. وهناك صور ووسائل متعددة يلجأ إليها المكلف للتخلص من العبء الضريبي بصورة كلية، منها إخفاء جميع الدخل الذي تحقق له في سنة معينة عن الإدارة الضريبية، أو أن تقوم المنشأة بإخفاء جميع فوائد التأخير التي حصلت عليها من قبل عملائها الذين تأخروا عن سداد الديون المستحقة عليهم، والذين دفعوا هذه الفوائد مقابل هذا التأخير سواء أكانت هذه الفوائد قانونية أم اتفاقية.

وترى الباحثة أن عدم الإدعان الضريبي له عدة أشكال، منها عدم الإدعان المشروع حيث يتجنب المكلف تحمل الضريبة أو الالتزام بها دون مخالفة أحكام القانون، وذلك بالابتعاد عن مواطن التكليف أو الاستفادة من الثغرات القانونية. وعدم الإدعان غير المشروع فيخالف المكلف الأحكام القانونية كأن يسلك طريق الغش والاحتتيال والخداع.

آثار عدم الإذعان الضريبي

ينتج عن عدم إذعان المكلفين بدفع الضريبة (الزعيبي، 2010، ص382):

1. أن تتخفف الحصيلة الضريبية التي بدورها تؤثر على النشاطات الحكومية؛ حيث تعجز حصيلة الضريبة عن الإيفاء بمتطلبات الإنفاق العام، مما يؤثر في مستوى الخدمات الأساسية المقدمة من الحكومة وعلى مشاريعها التنموية.
 2. يؤدي عدم الإذعان الضريبي إلى تشجيع المستثمرين للاستثمار في الأنشطة التي يكثر فيها التهرب الضريبي حتى وإن كانت إنتاجيتها قليلة على حساب الاستثمار في الأنشطة ذات الإنتاجية والكفاءة العالية.
 3. محاولة منها لرفع حصيلة الضرائب التي تدنت لانخفاض مستويات الإذعان الضريبي لدى المكلفين، فقد تلجأ الحكومات إلى فرض ضرائب جديدة أو إلى رفع سعر القائم منها مما ينجم عنه ازدياد العبء الضريبي على الملتزمين، الأمر الذي يجعلهم يتحملون عبئاً ضريبياً أكثر من غيرهم.
 4. نتيجة لعدم إذعان بعض المكلفين لدفع الضريبة فإن الأفراد الملتزمين يضعف إيمانهم وثقتهم بدور الدولة في قدرتها على تقديم الخدمات الأساسية وتصبح الضريبة بهذه الحالة عامل إفساد أخلاقي.
 5. يضر عدم الإذعان الضريبي بمبدأ العدالة والمساواة بين المكلفين؛ حيث يدفع بعضهم الضريبة ويتهرب الآخرون منها بشكل كلي أو جزئي، الأمر الذي ينجم عنه توزيع الثروة لصالح غير الملتزمين (المتهربين) على حساب الملتزمين بدفع الضريبة.
- كما أن سياسة ومنهجية مسؤولي دوائر الضريبة في التعامل مع المكلف على أنه متهرب من الضريبة مما يضعف من شفافية علاقة المكلفين بالدوائر الضريبية، وينمي الاعتقاد بأن تقديرات مأموري الضرائب جزافية مما يؤثر على سلوك الإذعان الضريبي (شومان وتلجي، 2017، ص4).

وترى الباحثة أن هناك عدة آثار لعدم الإذعان الضريبي بسبب انخفاض الوعي الضريبي، ومنها ما يؤثر على طبيعة العلاقة ما بين المكلف والإدارة الضريبية.

العوامل المؤثرة في التزام المكلف بدفع الضريبة

يوجد عدة عوامل تؤثر في سلوك المكلف نحو تحقيق الإذعان الضريبي ومنها:

العامل الأول: العوامل الأخلاقية

الأخلاق هي علم معياري للسلوك، والسلوك إسم جمعي للأفعال الاختيارية، وتلك الحرية وذاك الاختيار هما ما يميزان سلوك الإنسان عن غيره من الكائنات، ومن ثم فإن الأفعال الاختيارية تشتمل على كل أفعال الإرادة والمشئنة. والاختيار ذاته عملية معرفية تتبع الفعل العقلي المكون للحكم أو لسلسلة الأحكام. والإرادة ليست مطلقة، فهي نسبية تعتمد على مقدار ما عند الفرد من رغبات للفعل (مشرف، 2009، ص14).

وتعتبر الأخلاق أحد أشكال الوعي الإنساني والفكري، إذ إنها تعبر عن مجموعة من القيم والمبادئ، والتي يعكسها السلوك من خلال الصدق والأمانة والاستقامة، ويتم تقييم السلوك على ضوء معايير الأخلاق التي تحدد السلوك المسموح به والمشروع، فالأخلاق هي التي تسيّر السلوك الإيجابي أو السلبي تجاه الفرد والمجتمع والدولة (علي، 2014، ص223).

وإن الأخلاق تساعد على زيادة الوعي الضريبي، واتصاف المكلف بالالتزام بالأخلاق المالية يزيد من الإذعان الضريبي، وتعود زيادة الوعي إلى عدة أسباب، منها "شعور المكلف بأن الضريبة التي يدفعها أقل مما يأخذ منه، أو اعتقاده بأن الدولة تحسن استخدام الأموال العامة، أو انخفاض العبء الضريبي وانخفاض معدلات الضريبة (العدي، 2015، ص81).

ومن أهم العوامل الأخلاقية

أولاً: الصدق: طبع فطري وخلق إنساني يتصف به الفرد، لا يرتبط بدين أو بعرق أو بنسب أو مال، فهو صفة مشتركة يشترك فيها كل الأفراد بكافة أطيافهم وتعاملاتهم، فبالصدق تحصل الثقة

وينتشر الحب، والثقة في تعاملات الأفراد وبالتالي البعد عن الكره، والحضور في قلوب الأفراد، كما أن الصدق أساس الإنتاج والعمل، فهو أساس العطاء، حيث يصبح المجتمع منتجاً معطاءً متقدماً؛ فلا يعرف أفرادُه إلا الصدق في التعامل، فتعزز الثقة بين المجتمعات وأفرادها، ويسهل تبادل الخبرات، فلا مكان للنفاق في قلوبهم ولا الكذب في تعاملهم.

ثانياً: الاستقامة: الاعتدال في التعامل مع الأفراد والمجتمع والمؤسسات والهيئات الاجتماعية، والمساواة بينهم، والحكم بينهم بالعدل، وإعطاء أصحاب الحقوق حقوقهم، والإحسان إليهم، ومعاملتهم بالحسنى والكلمة الطيبة.

ثالثاً: الأمانة: هي أداء الحقوق إلى أصحابها، والمحافظة عليها، فلا يتعدى الإنسان على حقوق غيره، ويؤدى ما عنده للناس من حقوق والتزامات. وتعني الأمانة والاستقامة التحلي بكل خلق حميد يساهم في أداء الحقوق والالتزام بالواجبات والقيام بها، مما يتطلب أداء واجباتهم بكل أمانة وتجرد وحياد ومسؤولية، مع الحرص على الالتزام بالقوانين والتشريعات السارية.

رابعاً: الالتزام بالقواعد الأخلاقية: يلتزم المكلف بضرورة الإمام بالمعايير الأخلاقية وتطبيقها قدر الإمكان أثناء التعامل مع الدوائر الضريبية، وتتضمن المعايير التي يتعين على المكلف الالتزام بها، تلك القواعد والتعليمات والقوانين الصادرة عن الدوائر الضريبية، بالإضافة إلى السياسات واللوائح الصادرة عن وزارة المالية.

وترى الباحثة أن من مقتضيات الالتزام الأخلاقي الذي يحقق سلوك الإذعان الضريبي

فعلى المكلف الالتزام بما يلي:

1. التزام المكلف بأحكام القانون الضريبي.
2. التزام المكلف بالصدق في تقديم الإقرارات الضريبية.
3. التزام المكلف بالأمانة في تقديم كافة البيانات المحاسبية المتعلقة بنشاطاتهم.
4. يقوم المكلف بعرض نتائج أعماله بالأرقام الحقيقية الخالية من التزييف.

5. مراعاة القواعد الأخلاقية عند عرض نتائج أعمال المكلف.

6. تعد العوامل الأخلاقية كالصدق والاستقامة عوامل تزيد من مستوى الإذعان الضريبي.

العامل الثاني: العوامل الاجتماعية

تتعلق تلك العوامل بالمعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع، وكيف ينظر المجتمع للملتزمين بدفع الضريبة. ويعد الولاء الجماعي للمجتمع والدولة عامل أساسي في رفع الروح المعنوية وزيادة الامتثال لدفع الضريبة طواعية (الزعبي، 2010، ص381).

كما ينظر للعوامل الاجتماعية على أن الفرد يحترم المجتمع الذي يقدم لأفراده الخدمات الصحية والتعليمية دون نقص أو انقطاع في تقديمها، كما أن وجود ضمانات اجتماعية لكبار السن في المجتمع تشجع المكلفين على الإذعان الضريبي، حيث يشعرون بالعدالة في توزيع الدخل، وحصولهم على المنافع الاجتماعية المقدمة من قبل الدولة (أبو سنيينة، 2008، ص37).

ويتحقق الإذعان الضريبي عند توافر العوامل الاجتماعية، وأهمها تحقق العدالة حيث يعد تحقيق مبدأ العدالة من أهم طرائق مكافحة التهرب الضريبي وتحقيق الإذعان الضريبي، ولتحقيق هذا المبدأ لا بد من مجموعة من الإجراءات والسبل منها (مهايني وآخرون 2010):

أ- شمولية الضريبة: بحيث تصيب الدخل جميعها، ولا يشعر المكلف الضريبي أن هناك من يحقق إيرادات ولا يدفع الضريبة.

ب- معدل الضريبة: يجب أن يكون معدل الضريبة معقولاً وغير مرتفع حتى لا يترك أثراً سلبياً في نفسية المكلف، مما يدفعه إلى التهرب من دفع الضريبة.

ج- الإعفاءات الضريبية: يجب أن تكون الإعفاءات الضريبية مدروسة دراسة دقيقة بحيث لا يفيد منها بعض الأشخاص على حساب فئات أخرى، وتؤدي إلى التهرب من دفع الضريبة.

د- الأخذ بمبدأ شخصية الضريبة: يجب أن تراعي الضرائب الحالة الاجتماعية للمكلف، والأخذ بمبدأ القدرة على الدفع.

ه- تشجيع المكلفين على مسك دفاتر تجارية؛ إذ تساعد الدفاتر المحاسبية الدوائر المالية على تحديد أرباح المكلفين تحديداً دقيقاً، مما يساعد على الحد من التهرب الضريبي.

و- الترابط بين الجهات المختلفة في الدولة: يجب على التشريع الضريبي أن يسمح للإدارة الضريبية بالحصول على البيانات الخاصة بالمكلفين جميعها من الجهات المختلفة في الدولة وبشكل دوري ومنتظم، بحيث يساعدها على أن تعرف نشاطات المكلف جميعها، ويضع حداً للتهرب الضريبي.

ز- تحسين الجهاز الإداري الضريبي: ويتحقق هذا الأمر من خلال تدعيم الجهاز الضريبي بالآلات الحديثة، ورفع كفاءة العاملين في الإدارة المالية، والاهتمام بالتدريب العملي.

ح- اشتراك المحاسبين في المسؤولية: أي يجب أن يكون المحاسب القانوني متعاوناً مع الإدارة الضريبية ولا يغفل صالح الخزانة العامة، مما يؤدي إلى تقديم إقرارات ضريبية ذات موثوقية.

ط- إعادة النظر في جزاءات المتهربين وتشديد العقوبات على كل من يرتكب جرم التهرب الضريبي.

وترى الباحثة أن هناك عدة عوامل اجتماعية تساعد على تحقيق سلوك الإذعان الضريبي وهي:

1. نظرة المجتمع السلبية للمتهربين ضريبياً.
2. احترام المعايير الاجتماعية لدى الأفراد.
3. الإحساس بالمسؤولية تجاه الدولة والمجتمع.

العامل الثالث: العوامل النفسية

العوامل النفسية لها دور كبير في تحقيق سلوك الإذعان الضريبي، حيث تفرض الدولة الضريبة بموجب قانون ويتم الامتثال للقانون والالتزام به عند الشعور بعدالة توزيع العبء

الضريبي، وتحقيق الفوائد المرجوة من جمع الضرائب على المجتمع، كما أن شعور المكلف بإيجابية نتيجة سلوك الدولة في تقديم خدماتها وتوفير كافة الخدمات دون تحديد تشجع على الإذعان الضريبي. إضافة إلى شعور المكلف بالخجل عند التهرب الضريبي، وشعوره بالذنب عند عدم الالتزام بدفع الضريبة، وقد يدفع المكلف للإذعان الضريبي نتيجة الغرامات والعقوبات التي يفرضها القانون على عدم الالتزام بدفع الضريبة والتهرب منها (علي، 2014، ص224).

كما أن الإحساس الذي يتولد عند المكلفين بعدالة النظام الضريبي وشموليته يساعد في تعزيز الإذعان الضريبي لديهم (نور وآخرون، 2003، ص234) إلا أن عدم المساواة في التطبيق قد يحد من العدالة المرجوة ويضعف الثقة العامة بعدالة الضريبة، ويسهم في تخفيض مستويات الإذعان الضريبي (الزعيبي، 2010، ص381).

وترى الباحثة أن أهم العوامل النفسية التي تحقق سلوك الإذعان الضريبي، ومنها: شعور المكلفين بالخجل نتيجة التهرب من دفع الضريبة، ولمس المكلفين لإيجابية الضريبة في تحقيق الأهداف من فرضها. واعتبار الالتزام الضريبي نوعاً من الواجب الوطني تجاه المجتمع، والشعور الإيجابي نحو سياسة الإنفاق الحكومي يؤدي إلى زيادة مستوى الإذعان الضريبي، والتوزيع العادل للمبالغ الضريبية يساهم في زيادة الالتزام الضريبي.

دور الوعي الضريبي في تحقيق سلوك الإذعان الضريبي

إذا كانت الإدارة الضريبية على درجة كبيرة من النزاهة والكفاية في فرض الضريبة، فإن من شأن ذلك أن يعزز من مستوى الإذعان الضريبي لدى المكلفين، وعلى العكس من ذلك فإن عدم كفاية الإدارة الضريبية وانتشار الفساد فيها يؤدي إلى إيقاع الظلم بالمكلفين الذي بدوره يقلل من مستوى الإذعان الضريبي لديهم (الزعيبي، 2010، ص382).

ويمتد الأثر المحدد لمستوى الإذعان الضريبي ليشمل انعكاس الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمكلفين، إذ لتلك الظروف الأثر البالغ في تحديده (علي، 2014، ص222).

فمن الناحية الاقتصادية فإن من الحكمة التي تتطلبها طريقة تنفيذ الأهداف الرئيسية للضريبة هي إعادة توزيع الدخل بما يتفق مع الفلسفة الاقتصادية والاجتماعية للرأي العام من جهة، والإنفاق العام للدولة وحجم الأموال المخصصة حسب قطاع الإنفاق الموجه إليه من جهة أخرى. مما يؤثر بصورة كبيرة في تقبل ورضا المجتمع بتحمل الأعباء الضريبية التي يمكن تكليفهم بها. أما من الناحية الاجتماعية فمن المتفق عليه بأن أداء الإدارة الضريبية يمثل واجباً وطنياً وأخلاقياً يقوم على أساس مبدأ التكافل الاجتماعي، وأن المجتمع برمته معني ومسؤول عن ضمان أداء واجبه قبل كل ترتيب عليه (علي، 2014، ص222).

وترى الباحثة أن الوعي الضريبي له دور كبير في تحقيق سلوك الإذعان الضريبي، فمستوى الوعي الضريبي يعد من أهم الأمور التي تؤثر بشكل كبير على عملية التحاسب الضريبي للمكلفين بدفع الضريبة وبالتالي على حجم الإيرادات الضريبية، وتقع مسؤولية رفع هذا المستوى على الدولة ممثلة بالدوائر الضريبية من خلال النشرات والمقالات في الصحف العامة، ومن خلال الندوات والاجتماعات المهنية التي ينظمها القطاع الخاص.

طرق معالجة عدم الإذعان الضريبي

يتجلى اهتمام الدول في مكافحة عدم الإذعان الضريبي من خلال ما تصدره من قوانين جديدة أو تعديل لقوانين سابقة، تسعى من خلالها لإيجاد منظومة قانونية متكاملة ومتماسكة، ومن الوسائل التي تساعد في علاج عدم الإذعان الضريبي (عبد العظيم، 2017، ص19-20):

1- الوسائل الوقائية: سعي الدولة لإعداد وسائل وقائية للتخفيف من عبء أو آثار عدم الإذعان، ومن بين هذه المستويات التي تعمل الدولة على توفيرها، المستوى التشريعي من خلال إعادة دراسة التشريع الضريبي بالمقارنة مع التشريعات الأخرى، والمستوى الإداري من خلال السعي لوضع نظام ضريبي منسجم ومحكم ومترابط، خال من التعقيد والغموض في النصوص، ومن خصائصه (عبد العظيم، 2017، ص19-20):

أ- إرساء هيكل ضريبي محكم يتماشى مع تحقيق عدالة اجتماعية أمام جميع المكلفين عن طريق صياغة بسيطة تتسم بالاستقرار والمرونة في نفس الوقت، ولتحقيق أهداف

الإصلاحات الاقتصادية من استقرار مالي ودعم للتنمية بصفة عامة، إذ أن غموض النظام الضريبي وتعدد خصائصه يشجع على التهرب الضريبي، وتنمية الوعي المحاسبي حتى يتم تسجيل حركة أعمال المنشآت في الدفاتر تسجيلاً صحيحاً.

ب- تبسيط النظام الضريبي، حيث أن الصياغة القانونية الجيدة تسهل على المكلفين فهمها، لذا يجب أن تتسم بالبساطة والوضوح والمرونة لأن صياغة القانون الضريبي تلعب دوراً رئيسياً في نجاح أو فشل أي نوع من أنواع الضرائب.

ج- إلغاء التعقيدات والمتمثلة في تعدد الضرائب واختلاف معدلاتها حتى تسهل على المكلف والإدارة الضريبية معا تبسيط أحكام قوانين الضرائب وإجراءات تنفيذها، لمنع التهرب منها ولو جزئياً.

د- استقرار القوانين، حيث إن عدم استقرار القوانين الذي يضيف غموضاً على هذا النظام نظراً للتغيرات والتعديلات التي تقع على القوانين، يساعد على التهرب من دفع الضريبة.

2- **الوسائل الرقابية:** تعتمد الدولة على الوسائل الرقابية من خلال تفعيل سلطة التحقيق والرقابة والتي تعتبر من أفضل وسائل مكافحة التهرب الضريبي، وإرساء قواعد للتعاون فيما بين الإدارات خاصة فيما يتعلق بتبادل المعلومات وتوسيع هذا التعاون على المستوى الدولي، عندما تشدد الإدارة رقابتها على المكلفين ويشعر هؤلاء بهذه الرقابة فيتخوفون من التهرب، وتتحقق هذه الرقابة بأشكال متعددة (Christie, and holzner, 2006, P176):

أ- كان يجيز المشرع للموظفين الماليين حق الإطلاع على أوراق ومستندات ودفاتر المكلف وعقود البيع (حتى لا تتضمن عقود بيع صورية)، وما إلى ذلك من الوثائق النافعة عند تقدير الضريبة التي تكون لدى شخص سواء أكان هيئة عامة أم هيئة خاصة أم فرداً طبيعياً، ويتضح مما تقدم أن الدفاتر باعتبارها وثائق تسجيل حركة الأعمال في المنشآت المختلفة تؤدي دوراً هاماً في مكافحة التهرب، ولذلك لا بد من نشر وتنمية الوعي المحاسبي حتى يتم تسجيل حركة أعمال المنشآت في الدفاتر تسجيلاً صحيحاً.

ب- أو تلزم الإدارة المالية الأشخاص والهيئات التي تتعامل مع المكلفين بالإبلاغ عن المعلومات أو التصرفات التي تتم مع هؤلاء وعن غيرها من الوقائع التي تساعد في تكليفهم بالضريبة، وللحكومة أيضاً الحق في الاستيلاء على البضائع المستوردة بالقيمة التي حددها لها المستورد حتى لا يبالغ في تخفيض تلك القيمة.

ج- ومن وسائل حصر الأموال تقديم أصحاب العقارات للدوائر المالية بيانات عن عقاراتهم المشغولة بواسطة غيرهم، كذلك يمكن أن تلزم المصارف والمؤسسات الادخارية بتزويد الإدارة الضريبية بنوع من البيانات المالية المتعلقة بالعملاء الذين يتعاملون معها، وفضلاً عن ذلك فإن بعض الدوائر والمؤسسات الحكومية والهيئات العامة تستطيع أن تساهم في إمداد الدوائر المالية بالبيانات الموجودة لديها والتي تصلح أن تكون مصدراً حياً من مصادر تقديرات الضرائب المستحقة على بعض المكلفين.

د- إشراك محاسبي وخبراء الضرائب في مسؤولية تطبيق القوانين الضريبية، وتطوير مفهوم مهنتهم، مهنة تراعى الصالح العام بجانب الصالح الخاص للمكلفين على السواء، ويحتاج ذلك إلى إصدار خاص بتعديل بعض الأحكام القائمة على تنظيم المهنة ومدى سلطة ومسؤولية المحاسب أو الخبير الضريبي.

هـ- تعميق ركن العدالة في الضريبة، وذلك عن طريق تدعيم مبدأ الشخصية الذي من وسائله إعفاء الحد الأدنى اللازم لمعيشة المكلف، وأخذ الحالة العائلية في الحسبان، ومراعاة الأعباء الأخرى التي تضعف من المقدرة على التضحية الضريبية، وتقرير التصاعد في المعدل الضريبي مع التمييز بين ما يكون مصدره رأس مال أو يكون مصدره العمل، والأمر يستند إلى دراسة إحصائية لمعرفة الحد الذي يحدث عنده التوازن بين التمويل والعدالة، بحيث إذا تعدته نسبة الضريبة أدى إلى قلة الحصيلة وإلى الحد من التهرب من جانب بعض المكلفين.

و- أنماء الوعي ونشره، ومن وسائل ذلك نشر البيانات المالية سواء أكان عن طريق الصحف والإذاعة والتلفزيون، أو بعقد الندوات وعرض الأفلام التثقيفية السريعة حتى

يشعر المكلفون بالخدمات التي تؤديها لهم الدولة، وأن الإنفاق الحكومي لا يحوي إسرافاً وتبذيراً، وإنما يستهدف صالح المجتمع عامة.

3- الوسائل الجزائية: التي تساعد في التخفيف من حدة ظاهرة التهرب الضريبي، ومن الضروري أن تكون هناك كفاية وملاءمة للأحكام الجزائية التي تتضمنها القوانين الضريبية، لإيقاع الجزاء في حالة تجاوزها بهدف التهرب من دفع الضريبة. وهناك وسائل جزائية معتمدة في النظام الضريبي للحد من ظاهرة التهرب الضريبي، إذ حدد القانون الظروف التي يكون فيها المكلف تحت طائلة العقوبات (الغرامات والإضافات) في حالة ارتكابه المخالفات القانونية (العدي، 2015)، وفي النظام الضريبي الفلسطيني يوجد بنود ضمن القرار بقانون رقم (8) لسنة 2011 في البند (37) من القانون.

وترى الباحثة أن مكافحة عدم الإذعان الضريبي ليس أمراً سهلاً، نظراً للأشكال التي يتخذها المكلف في هذا السلوك، والتقنيات المتبعة من طرف المكلفين في استعمال الطرق الاحتيالية، حيث يجب لمجابهة عدم الإذعان الضريبي معرفة الدوافع التي تحمل المكلف للجوء إلى مثل هذه الظواهر، والتي قد تكون الوضعية الاقتصادية المزرية، وعدم مرونة واستقرار القوانين والضغط الضريبي المرتفع.

الدراسات السابقة

من أجل الاستفادة من الدراسات السابقة حول هذا الموضوع سيتم تقسيمها إلى عدة دراسات: دراسات عربية ودراسات أجنبية:

الدراسات العربية

دراسة (الشويرف، 2016) بعنوان: "العوامل الشخصية المؤثرة على الالتزام الضريبي للممول، دراسة ميدانية على أصحاب المهن الحرة بمدينة زليتن"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل الشخصية المؤثرة على الالتزام الضريبي وتحديد هذه العوامل التي تؤثر في سلوك الممول، ومن أجل تحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج العلمي الحديث في مجال المحاسبة والاعتماد على الاستبانة لجمع المعلومات، وأجريت

هذه الدراسة على عينة عشوائية من مجتمع الدراسة المتمثل في الممولين الخاضعين لضريبة المهن الحرة بمدينة زليتن.

وأظهرت نتائج الدراسة هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر على قرار الإفصاح عن الدخل الضريبي وهي غريزة حب التملك لدى الإنسان، والمستوى الأخلاقي للممول، وأهمية النقود بالنسبة للفرد، ومستوى الدخل، والوعي الضريبي للممول، ومدى الشعور بالروح الجماعية، وأنه لا يوجد تأثير للعوامل التاريخية التي صاحبت فرض الضريبة منذ نشأتها على قرار الإفصاح، كما أوصى الباحث بضرورة الأخذ بالعوامل الشخصية المؤثرة في التزام المكلفين بدفع الضريبة وذلك عند صياغة أو تعديل أي تشريع ضريبي.

دراسة (علي، 2014) بعنوان " فاعلية القواعد الضريبية في تعزيز الإذعان الضريبي دراسة استطلاعية لآراء عينة من المكلفين بالتحاسب الضريبي في محافظة نينوى":

هدفت الدراسة للتعرف إلى فاعلية القواعد الضريبية في تعزيز الإذعان الضريبي دراسة استطلاعية لآراء عينة من المكلفين بالتحاسب الضريبي في محافظة نينوى، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتم الاعتماد على الاستبانة، وكان مجتمع الدراسة جميع مكلفي مدينة الموصل بدفع الضرائب، واختير منهم عينة تكونت من (50) مكلفاً. وتم اختبار أسئلة الدراسة وفرضياتها من خلال استخدام الرزمة الإحصائية (Spss)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: يمثل الإذعان الضريبي هدف الإدارة الضريبية؛ تمهيداً لتسهيل عملية التحاسب الضريبي باستخدام وسائل فنية وإدارية يتضمنها القانون الضريبي للحد من التهرب الضريبي، وكان من أهم توصيات الدراسة ضرورة استخدام كادر ضريبة على درجة عالية من المهارة لرفع مستوى الإذعان الضريبي لدى المكلفين.

دراسة (جرادات، 2013)، بعنوان " أثر التقدير الذاتي على تحصيلات دائرة ضريبة الدخل والمبيعات من وجهة نظر مدققي ضريبة الدخل في الأردن":

هدفت هذه الدراسة إلى تعزيز الوعي لدى المكلفين بأهمية نظام التقدير الذاتي، وزيادة الامتثال الطوعي (الإذعان) لمكلفي ضريبة الدخل بتقديم الإقرارات الضريبية، والتي بدورها

تؤدي إلى زيادة سرعة تحصيل هذه الضرائب، بالإضافة إلى زيادة ثقة مكلف ضريبة الدخل بالدائرة، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتم الاعتماد على الاستبانة، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع مدققي ضريبة الدخل والمبيعات في الأردن والبالغ عددهم (475) مدققاً. اختير منهم (150) مدققاً من مدققي ضريبة الدخل والمبيعات، وتم اختبار أسئلة الدراسة وفرضياتها من خلال استخدام الرزمة الإحصائية (Spss)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود علاقة قوية بين متغيرات الوعي ب (السجلات والمستندات، والفحص الفني، والفحص الحسابي، والفحص المستندي)، وتحصيلات ضريبة الدخل والمبيعات، وكان من أهم توصيات الدراسة: العمل على زيادة الامتثال الطوعي للمكلفين من خلال تقديم خدمات استشارية مكثفة لدافعي الضرائب.

دراسة (الزعبي، 2010) بعنوان " أثر العوامل الأخلاقية والنفسية والاجتماعية في مستوى الإذعان الضريبي من وجهة نظر مقدري ضريبة الدخل في الأردن":

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر العوامل الأخلاقية والنفسية والاجتماعية في مستوى الإذعان الضريبي من وجهة نظر مقدري ضريبة الدخل، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتم الاعتماد على الاستبانة كأداة تكونت من (42) سؤالاً وزعت على عينة الدراسة، وشمل مجتمع الدراسة جميع مقدري ضريبة الدخل في محافظات المملكة جميعها (عدا العقبة) وعددهم (675) مقدراً، وبلغ عدد عينة الدراسة (616) استبانة، شكلت ما نسبته 91.3% من مجتمع الدراسة، تم اختبار أسئلة الدراسة وفرضياتها من خلال استخدام الرزمة الإحصائية (Spss)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن تصورات مقدري ضريبة الدخل في الأردن لمستوى الإذعان الضريبي كان متوسطاً بمتوسط حسابي (3.38) (وانحراف معياري (0.63)، وأن هناك أثراً دالاً إحصائياً للعوامل الأخلاقية (الصدق، والاستقامة، والأمانة، والالتزام بالقواعد الأخلاقية) وللعوامل النفسية (الشعور بالخجل، والشعور الإيجابي نحو الضريبة، والشعور بعدالة التوزيع، والإحساس بالواجب الوطني، والشعور بالذنب) في مستوى الإذعان الضريبي، وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز المبادئ الأخلاقية وتنمية الوعي الضريبي عند المكلفين، وإعلان أسماء المتهربين من الضريبة عبر وسائل الإعلام المختلفة.

دراسة (Coolidge;Ilic and Kisunko, 2009) بعنوان " *Small Business in South*

"*Africa: Who Out Sources Tax Compliance Work and Why* ?

هدفت الدراسة إلى تعرف العوامل المؤثرة في مستوى الإذعان الضريبي لدى دافعي الضرائب في جنوب أفريقيا، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتم الاعتماد على الاستبانة كأداة، وتم استقصاء المعلومات الخاصة ب (998) شركة صغيرة ومتوسطة الحجم مسجلة لدى دائرة الضريبة في مختلف أقاليم جنوب إفريقيا، تم اختبار أسئلة الدراسة وفرضياتها من خلال استخدام الرزمة الإحصائية (Spss)، وتوصلت الدراسة إلى أن نقل العبء الضريبي (OLS) وعدم تعقيد إجراءات تقدير ودفع الضريبة تسهم في تعزيز مستوى الإذعان الضريبي لدى المكلفين. ومن أهم توصيات الدراسة: الإعلان عبر وسائل الإعلام المختلفة عن أسماء غير المذعنين حيث ستتحول نظرة المجتمع إليهم إلى نظرة سلبية جرمية تؤثر في مكانتهم الاجتماعية والاقتصادية تدفعهم إلى الإذعان الضريبي.

دراسة (Snow, & Warren, 2007) بعنوان " *Tax compliance and Taxpayer*

"*welfare*

هدفت الدراسة إلى التعرف على الغموض المصاحب لإجراءات الضريبة ومستوى الإذعان الضريبي ورفاهية دافع الضريبة، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي وتم الاعتماد على الاستبانة كأداة، وأجريت الدراسة في بريطانيا على مجتمع المكلفين، وتم اعتماد عينة مكونة من (150) مكلفاً ضريبياً، واستخدم برنامج (SPSS) الإحصائي لتحليل معلومات الدراسة، لمعرفة درجة تأثير الغموض في إجراءات الضريبة في مستوى الإذعان الضريبي، وكشفت الدراسة عن أن هناك علاقة عكسية بين الغموض في إجراءات الضريبة ومستوى الإذعان الضريبي، كما أن السلوك الأخلاقي لدافع الضريبة يؤثر في سلوك الإذعان الضريبي. وأوصت الدراسة بزيادة وعي المكلفين والإدارة الضريبية بدفع الضريبة وأهدافها.

دراسة (Picur and Belkaoui, 2006) بعنوان " The Impact of Bureaucracy,

Corruption and Tax Compliance

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الإجراءات البيروقراطية والفساد في مستوى الإذعان الضريبي في بريطانيا، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وطور الباحثان استبانة لجمع البيانات، وتم توزيع الاستبانة على مجتمع الدراسة، واختير (300) مكلف، وتم استخدام الإحصاء الوصفي، وتحليل الانحدار المتعدد في تحليل البيانات، توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة سلبية بين طول الإجراءات البيروقراطية ومستوى الإذعان الضريبي، وعلاقة إيجابية مع الجهود الرامية إلى التخفيف من حدة الفساد، وأوصت الدراسة بضرورة توسيع دائرة الوعي الضريبي لدى المكلفين، وتحسين العلاقة بين المكلف والإدارة الضريبية.

دراسة (Kyle, 2006) بعنوان " Optimal Tax Compliance and Penalties when

the Law is Uncertain "

هدفت الدراسة إلى تحري العلاقة بين مستوى الإذعان الضريبي والغرامات في ولاية فرجينيا في الولايات المتحدة الأمريكية، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وصمم الباحث استبانة لجمع البيانات، وكان مجتمع الدراسة جميع المكلفين في ولاية فرجينيا، واختير منهم (225) مكلفاً، وتم استخدام الإحصاء الوصفي التحليلي، وتحليل الانحدار المتعدد في تحليل البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن للغرامات أثراً واضحاً على تحسين مستوى الإذعان الضريبي لدى المكلفين بدفع الضريبة. ومن أهم توصيات الدراسة: الاستعانة بمواقع التواصل الاجتماعي في نشر التعليمات الضريبية، وآلية التحاسب الضريبي بكل شفافية مع ملاحظة آراء المواطنين حول تلك التعليمات.

التعقيب على الدراسات السابقة

تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناول موضوع الدراسة، والذي ركز على متغيرين وهما العوامل الأخلاقية والنفسية والاجتماعية والإذعان الضريبي، كما استخدم

المنهج الوصفي فيها إضافة إلى أداة الاستخدام، ومنها دراسة (علوان، 2016) ودراسة (علي، 2014) ودراسة (الزعبي، 2010)، أما الدراسات الأجنبية، فقد تناولت جانباً أكبر من المتغيرات المتعلقة بسلوك الإذعان الضريبي كما ورد في دراسة (Jacqueline and Kisunko, 2009) ودراسة (Kyle, 2007) .

كما اختلفت الدراسة الحالية عن بعض الدراسات السابقة في عرض متغيرات أخرى كدراسة (علوان، 2016)، التي أبرزت دور الإعلام في تحقيق الوعي الضريبي من خلال تحليل العوامل الأخلاقية والنفسية والاجتماعية وأثرها على الإذعان الضريبي، ودراسة (علي، 2014) التي تناولت فعالية القواعد الضريبية والتحاسب الضريبي، إضافة إلى العوامل النفسية والاجتماعية والأخلاقية والإذعان الضريبي، ودراسة (جرادات، 2013) التي تناولت التدقيق الضريبي، ودراسة (الزعبي، 2010) التي تناولت العوامل الأخلاقية والاجتماعية والنفسية للإذعان الضريبي.

وما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أنها -على حد علم الباحثة- تعتبر من الدراسات القليلة والأولى التي ربطت بين العوامل الأخلاقية والنفسية والاجتماعية والإذعان الضريبي، وستكون مرجعاً يمكن الاستفادة منه في الدراسات المستقبلية من خلال الاعتماد على نتائجها.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

مقدمة

يتضمن هذا الفصل وصفاً للطريقة والإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تحديد مجتمع الدراسة وعينتها، واستخدام أداة الدراسة، وخطوات التحقق من صدق الأداة وثباتها، إضافة إلى وصف الطرق الإحصائية المتبعة في تحليل البيانات.

منهج الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لدراستها، وذلك لملاءمته لأغراض هذه الدراسة، وهو المنهج الذي يهتم بالظاهرة كما هي في الواقع ويربطها في الظواهر الأخرى، حيث يصف هذا المنهج ما هو كائن ويفسره ويحدد الظروف والعلاقات بين الوقائع، أي انه يصف العلاقة بين المتغيرات وصفاً وكما، ولهذا فقد رأت الباحثة أن هذا المنهج هو الأنسب لهذه الدراسة، ويحقق أهدافها بالشكل الذي يضمن الدقة والموضوعية.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع مقدري ضريبة الدخل في محافظات الضفة الغربية والبالغ عددهم لعام 2019/2018 (122) مأموراً للتقدير، حسب بيانات دوائر الضريبة في الضفة الغربية والجدول رقم (1) يبين ذلك:

جدول (1) مجتمع الدراسة موزع على المحافظات

المحافظة	عدد مأموري التقدير	النسبة المئوية %
نابلس	14	%11
جنين	8	%7
طولكرم	10	%8
قلقيلية	10	%8
سلفيت	5	%4
رام الله	17	%14
الخليل	15	%12
بيت لحم	9	%7
الرام	4	%3
ابوديس	3	%3
اريجا	3	%3
طوباس	2	%2
مقدري كبار المكلفين لكافة المحافظات	22	%18
المجموع	122	%100

يبين الجدول رقم (1) توزيع مجتمع الدراسة حسب المحافظات، حيث يوضح عدد مقدري الدوائر الضريبية في كل محافظة والنسبة المئوية لكل محافظة (وزارة المالية الفلسطينية، 2019).

عيّنة الدراسة

قامت الباحثة باستخدام أسلوب الحصر الشامل على كامل مقدري دائرة ضريبة الدخل البالغ عددهم (122) مقدراً، بحيث تم توزيع أداة الدراسة على جميع مقدري ضريبة الدخل في محافظات الضفة الغربية- فلسطين، في حين بلغ عدد الاستبانات المسترجعة (120) استبانة، بنسبة استرداد هي (98.3%).

وبحسب Zikmund et al. (2010) و Easterby-Smith et al. (2008) فإنه اذا كان مجتمع الدراسة أقل من 500 عنصرٍ يمكن للباحث اختيار المجتمع كاملاً لأغراض جمع البيانات، وبناءً عليه تم توزيع أداة الدراسة على جميع مقدري الضريبة.

أداة الدراسة

بعد إطلاع الباحثة على الأدب النظري وعدد من الدراسات السابقة والأدوات المستخدمة فيها كدراسة (علي، 2014) ودراسة (الزعبي، 2010)، قامت الباحثة بتطوير استبانة خاصة من أجل التعرف على أثر العوامل الأخلاقية والنفسية والاجتماعية في مستوى الإذعان الضريبي لدى المكلفين من وجهة نظر مقدري ضريبة الدخل في فلسطين، وقد تضمنت الاستبانة محورين هما:

المحور الأول: العوامل المؤثرة على الإذعان بمجالاته الأخلاقية، والنفسية والاجتماعية، والذي تكون من ثلاثة أجزاء:

الأول: وهو عبارة عن (10) فقرات موضوعية تتعلق ببعد العوامل الأخلاقية.

الثاني: وهو عبارة عن (10) فقرات موضوعية تتعلق ببعد العوامل الاجتماعية.

الثالث: وهو عبارة عن (6) فقرات موضوعية تتعلق ببعد العوامل النفسية.

المحور الثاني: الإذعان الضريبي وهو عبارة عن (10) فقرات تتعلق ببعد الإذعان الضريبي.

وقد اشتملت أداة الدراسة على (36) فقرةً موزعة على المحاور السابقة، وقد تم صياغة بنود الأداة وطريقة التصحيح بحسب مقياس ليكرت (Likert Scale) الخماسي والمتدرج بالاعتماد على الدراسات السابقة وأهمها دراسة (الزعبي، 2010)، الذي يعتبر من المقاييس الأكثر شيوعاً، حيث يطلب فيه من المستجوب أن يحدد درجة موافقته أو عدم موافقته على الخيارات المحددة، وقد بنيت الفقرات بالاتجاه الإيجابي وأعطيت الأوزان كما هو آت: (موافق

بشدة) وتُعطى خمس درجات، ثم (أوافق) وتُعطى أربع درجات، ثم (محايد) وتُعطى ثلاث درجات ثم (غير موافق) وتُعطى درجتين، و(غير موافق بشدة) وتُعطى درجة واحدة.

جدول (2): مفتاح تصحيح فقرات أداة الدراسة حسب مقياس ليكرت الخماسي للمحور الأول "العوامل المؤثرة على الإذعان بمجالته (الأخلاقية، والنفسية والاجتماعية)"

الاستجابة	درجة كبيرة جداً	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة	درجة قليلة جداً
التقدير	5	4	3	2	1

صدق الأداة

تم التحقق من الصدق الظاهري من خلال عرض أداة الدراسة على خمسة من المحكمين المختصين في شؤون الدراسات الاقتصادية والإدارية والمنازعات الضريبية، وقد طلب من المحكمين إبداء الرأي في فقرات أداة الدراسة من حيث صياغة الفقرات، ومدى مناسبتها للمجال الذي وُضعت فيه، إما بالموافقة عليها، أو تعديل صياغتها، أو حذفها لعدم أهميتها، ولقد تم إجراء التعديلات المناسبة لتصبح أداة الدراسة في صورتها النهائية كما هي في الملحق رقم (1) ويوضح الملحق رقم (2) أسماء المحكمين الذين قاموا مشكورين بتحكيم أداة الدراسة.

الفقرات التي تم حذفها

1. الجزء الأول من الاستبانة (المعلومات الشخصية) أي العوامل الديموغرافية.
2. تم حذف سؤال من أسئلة المحور الثاني (الإذعان الضريبي)، الذي كان ينص: "يعتقد أن الإذعان الضريبي في أدنى مستوياته؟".

ثبات الأداة

لقد تم استخراج معامل ثبات الأداة، باستخدام معادلة كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha الموضح في الجدول (3) حيث يبين معاملات الثبات لأداة الدراسة ومجالاتها.

جدول (3) معاملات الثبات لمحاور أداة الدراسة

المتغير	عدد الفقرات	معامل كرونباخ الفا
الإذعان الضريبي	10	0.892
العوامل الاجتماعية	10	0.901
العوامل الأخلاقية	10	0.844
العوامل النفسية	6	0.862
الدرجة الكلية	36	0.943

يتضح من الجدول (3) أن معاملات الثبات لمجالات الاستبانة تراوح بين (0.844 - 0.901) في حين بلغ الثبات الكلي (0.943) ما يجعلها قابلة ومناسبة لأغراض البحث العلمي، كما هو موصى به للدراسات الاقتصادية والإنسانية بحسب (George, 2003)، مما يعني ان ثبات أداة الدراسة مقبول علمياً.

إجراءات الدراسة

بعد إعداد الدراسة في صورتها النهائية قامت الباحثة برفع كتاب خطي إلى الإدارة العامة لدوائر ضريبة الدخل في فلسطين من أجل الحصول على موافقة الجهات المعنية في دوائر ضريبة الدخل لإجراء الدراسة الميدانية، والملحق رقم (3) يوضح ذلك، وقد تم تنفيذ الدراسة وفق الخطوات الآتية:

1. مرحلة جمع البيانات الثانوية: تم جمع البيانات الثانوية من العديد من المصادر الثانوية: كالكتب والمقالات والتقارير والرسائل الجامعية وغيرها، وذلك من أجل وضع الإطار النظري لهذه الدراسة، والاستعانة بها في بناء أدواتها وتوظيفها في الوصول إلى نتائج الدراسة لاحقاً.
2. مرحلة جمع البيانات الأولية: بعد أن تم الانتهاء من تصميم الاستبانة ومراجعتها والتأكد من صدقها وثباتها، قامت الباحثة بتوزيعها على أفراد عينة الدراسة، وذلك من أجل الوصول إلى حجم معلومات كافية للإجابة عن أسئلة الدراسة والوصول إلى الأهداف المحددة.

3. بعد الانتهاء من الفترة الزمنية المتفق عليها واللازمة لتعبئة الاستبانة، تم القيام بعملية جمعها، ثم مراجعتها للتأكد من مدى صلاحيتها للتحليل، ولم يتم استبعاد أية استبانة فجميعها صالحة للتحليل.

4. مرحلة إدخال البيانات: قامت الباحثة بتفريغ البيانات التي تم جمعها من خلال الاستبانة إلى جهاز الحاسوب باستخدام برنامج SMART PLS 3، ثم تصنيف البيانات من أجل تجهيزها لعملية التحليل.

5. مرحلة معالجة البيانات: تم تحليل البيانات من خلال برنامج التحليل الإحصائي المتقدم (Smart-PLS 3) للحصول على معلومات عن متغيرات الدراسة التابعة والمستقلة، والقيام بالتحليلات الإحصائية التي تجيب عن أسئلة الدراسة وفرضياتها، وذلك تحقيقاً لأهداف الدراسة.

6. مرحلة مناقشة النتائج: قامت الباحثة بإستخراج النتائج التي تم الحصول عليها من خلال تحليل البيانات، وتحليلها ومناقشتها ومقارنتها مع الدراسات السابقة وذلك من أجل توضيح النتائج التي حصلت عليها الباحثة والتي تخص تحليل أثر العوامل الأخلاقية والنفسية والاجتماعية في مستوى الإذعان الضريبي لدى المكلفين من وجهة نظر مقدري ضريبة الدخل في فلسطين، ومن ثم اقتراح التوصيات المناسبة.

متغيرات الدراسة

تضمنت الدراسة المتغيرات الآتية:

أ. المتغيرات المستقلة

1. العوامل الأخلاقية

2. العوامل النفسية

3. العوامل الاجتماعية

ب. المتغير التابع

1. الإذعان الضريبي

المعالجات الإحصائية

بعد جمع إجابات أفراد العينة، جرى ترميزها وإدخال البيانات باستخدام الحاسوب، ثم تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج التحليل الإحصائي المتقدم SMART PLS 3، ومن المعالجات الإحصائية المستخدمة لاختبار نموذج الدراسة واثبات صحة أو نفي الفرضيات ما يلي:

أولاً: تحليل النموذج القياسي Measurement Model

يمكن تحليل نتائج النموذج القياسي من خلال التحقق من المعايير التالية:

1. الصدق التقاربي Convergent validity وتتم من خلال

(A) الاتساق الداخلي - التشبعات Factor Loading

(B) ثبات المقياس Reliability - الموثوقية المركبة Composite Reliability (CR)

(C) متوسط التباين المفسر Average Variance Extracted (AVE)

2. الصدق التمايزي Discriminant validity وذلك من خلال معيار Fornell and Larcker

(1981)

ثانياً: تحليل النموذج الهيكلي Structural Model

يمكن تحليل نتائج النموذج الهيكلي من خلال التحقق من المعايير التالية:

(A) معامل التفسير coefficient of determination (R^2)

(B) حجم التأثير Effect size (f^2)

(C) اختبار الفرضيات

ثالثاً: اختبار جودة نموذج الدراسة

يتم اختبار جودة نموذج الدراسة من خلال التحقق من المعايير التالية:

(A) جودة التنبؤ Q2

(B) جودة المطابقة Goodnes of Fit (GoF)

الفصل الرابع

تحليل البيانات

الفصل الرابع

تحليل البيانات

المقدمة

في هذا الفصل تم تحليل البيانات وعرض نتائجها، وذلك من أجل التحقق أو نفي صحة الفرضيات التي تم طرحها في نموذج الدراسة المقترح. وفي سبيل التحقق من نفي أو إثبات صحة الفرضيات فإن الدراسة الحالية قامت بتحليل البيانات باستخدام منهجية المعادلات الهيكلية **SEM (Structural Equation Modeling)** باستخدام برنامج التحليل الإحصائي المتقدم Smart-PLS3.

منهجية المعادلات الهيكلية **SEM (Structural Equation Modeling)**

تعد طريقة **SEM (Structural Equation Modeling)** من أفضل الطرق الحديثة التي تستخدم لاختبار النماذج متعددة المتغيرات؛ وذلك لأنها تعطي للباحث إمكانية اختبار العلاقة بين هذه المتغيرات دفعة واحدة مع تحديد مدى ملاءمة النموذج للبيانات التي يتم تجميعها من خلال مجموعة مؤشرات يطلق عليها مؤشرات جودة المطابقة (HAIR, 2013).

وبناءً عليه تم استخدام نموذج المعادلات الهيكلية (**SEM**) من أجل اختبار مدى ملاءمة النموذج المقترح، وذلك من خلال برنامج التحليل الإحصائي المتقدم Smart-PLS3، والذي يستخدم للتأكد من مدى ملاءمة النموذج مع بيانات العينة المستخدمة وأنها تقيس فعلياً ما وضعت من أجل قياسه.

معدل الاستجابات على أداة الدراسة

تمثلت طريقة توزيع الاستبانة في التوجه الشخصي لمجتمع الدراسة لمقديري ضريبة الدخل في محافظات الضفة الغربية، بحيث تم توزيع الاستبانة على جميع المقدرين وعددهم 122 مقدرًا، وبعد أسبوع من تاريخ التوزيع تم الرجوع للمقدرين واستلام الأستبيانات، وبعد

انتهاء عملية الجمع تم الحصول على 120 استبانة. وخلال عملية إدخال البيانات لم يتم استثناء أية استبانة، فجميعها صالحة للتحليل أي عدد الاستبانات الصالحة للتحليل الإحصائي 120 استبانة بواقع 100%.

تحليل وعرض نتائج تحليل بيانات الدراسة

يقسم التحليل باستخدام برنامج التحليل الإحصائي المتقدم Smart-PLS3 إلى جزأين رئيسيين، وهما:

1. تحليل النموذج القياسي (النموذج الخارجي) Measurement Model: وهو ذلك الجزء من نموذج المعادلة الهيكلية، والذي يتعامل مع متغيرات الدراسة ومؤشراتها حيث يحدد العلاقات بين المتغيرات المشاهدة (المؤشرات أو الأسئلة) والمتغيرات غير المشاهدة (الكامنة)، كما أنه أيضا يصف صدق وثبات المتغيرات المشاهدة.

2. تحليل النموذج الهيكلي (النموذج الداخلي) Structural Model: وهو النموذج الداخلي الذي يوضح العلاقات السببية الموجودة بين متغيرات الدراسة، حيث انه يوضح طبيعة العلاقة بين العوامل المستقلة والتابعة، وكذلك يبين نسبة الأثر ومعامل التفسير لكل من العوامل المستقلة في العامل التابع، ومن خلال نتائج النموذج الهيكلي يمكن توضيح نتائج فرضيات الدراسة وقيمة العلاقات وإشارتها (موجبة أو سالبة).

بناءً على المراحل الأساسية للتحليل الإحصائي من خلال برنامج Smart-PLS3 فإن تحليل البيانات سيتم على مرحلتين:

أولاً: لكي يتم التأكد من أن البيانات التي تم جمعها قد اجتازت معايير النموذج القياسي Measurement Model.

ثانياً: يتم تقييم النموذج الهيكلي Structural Model، وذلك من اجل الوصول إلى نتائج الفرضيات وتحقيق أهداف هذه الدراسة.

تحليل النموذج القياسي (النموذج الخارجي Measurement Model)

يقسم تحليل النموذج القياسي Measurement Model إلى قسمين رئيسيين هما:

1- الصدق التقاربي Convergent validity

2- الصدق التمايزي Discriminant validity

تتمثل إحدى المزايا الأساسية لبرنامج (Smart-PLS3) في قدرته على تقدير الصدق البنائي للمقاييس، ويشير الصدق البنائي إلى الدرجة التي تعكس بها عناصر مقياس البناء النظري والمفاهيمي الذي صممت لقياسه، ويتم التحقق من الصدق البنائي للمقياس من خلال اختبار توافر كل من الصدق التقارب، والصدق التمايزي لذات المقياس، وفيما يلي نتائج اختبار كلا النوعين من الصدق.

1. تحليل الصدق التقاربي للمقاييس Convergent validity

يشير الصدق التقاربي Convergent Validity إلى درجة اتساق العناصر المستخدمة لقياس المفهوم مع بعضها البعض، ووفقاً لما أشار إليه Hair Jr, Hult, Ringle, and Sarstedt (2016) فإن تقدير الصدق التقاربي يتم من خلال ثلاثة معايير هي:

(A) الاتساق الداخلي - التشبعات Factor Loading.

(B) ثبات المقياس Reliability - الموثوقية المركبة (Composite Reliability (CR).

(C) متوسط التباين المفسر (Average Variance Extracted (AVE).

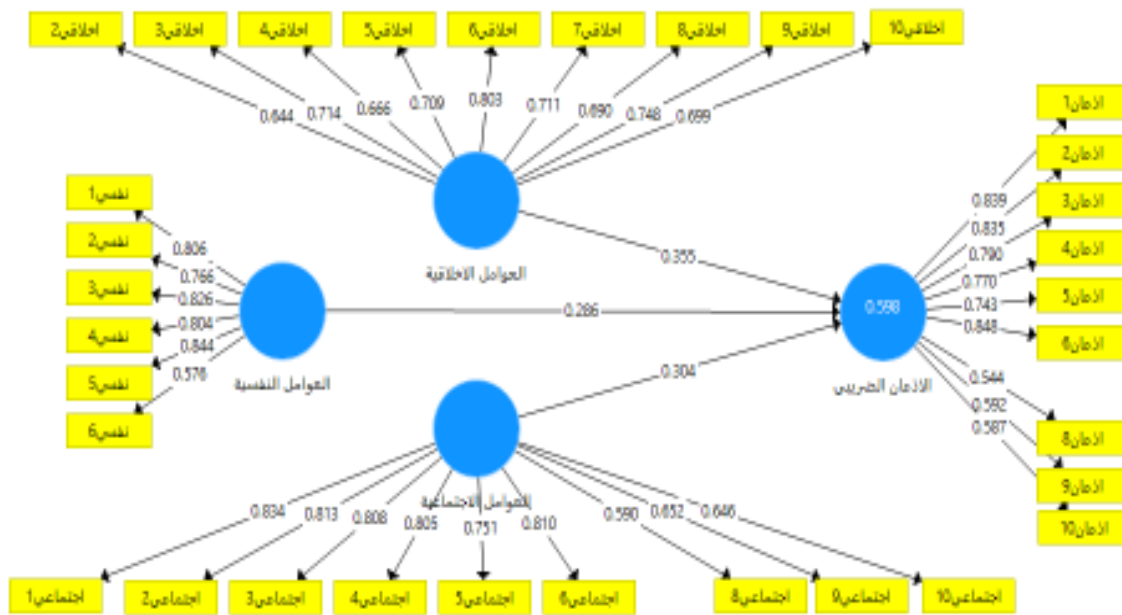
وفي الجدول رقم (4) توضيح للمعايير المعتمدة علمياً لقبول عناصر الصدق التقاربي:

جدول (4) معايير قبول عناصر الصدق التقاربي

المعايير	القيم المعتمدة
الاتساق الداخلي Factor loading	يجب أن تكون قيمة التشبعات Factor loading لكل الاسئلة اكبر من 0.50 بحسب (Hair Jr et al., 2016).
الموثوقية المركبة Composite Reliability(CR)	يجب أن تكون قيم الموثوقية المركبة CR أكبر من 0.70 لتجسيد التناسق الداخلي بين مؤشرات العام وذلك بحسب (Hair Jr et al., 2016).
متوسط التباين المفسر Average Variance Extracted (AVE)	يجب ان تكون قيم التباين المفسر (AVE) اكبر من 0.50 لتجسد نجاح جميع أسئلة العامل في قياسه وذلك بحسب (Hair Jr et al., 2016).

ويظهر الشكل رقم (2) نتائج تحليل النموذج القياسي Measurement Model كما

أظهرها البرنامج.



شكل (2): نموذج القياس

A. الاتساق الداخلي- التشبعات Factor Loading :

يتم تقدير الاتساق الداخلي لنموذج الدراسة من خلال اختبار تشبعات الأسئلة (الفقرات) لجميع الأبعاد. وللتحقق من الصدق التقاربي لنموذج الدراسة، يتم تقييم صدق النموذج من خلال

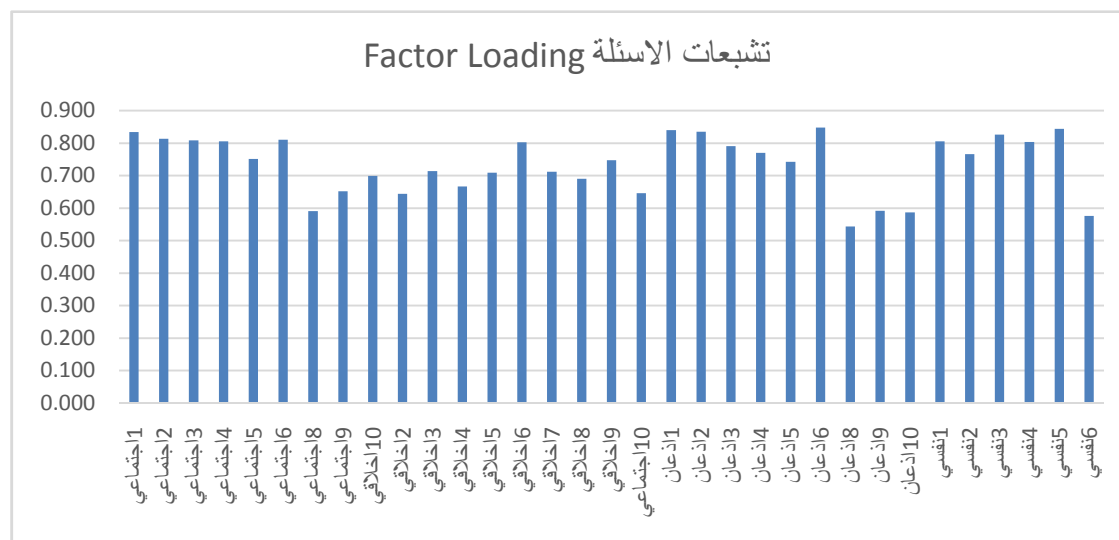
قياس تشبعات فقرات نموذج الدراسة (Factor loading)، حيث تشير النتائج في جدول رقم (5) والشكل رقم (3). إلى قيم تشبعات العبارات Factor Loadings (الأسئلة) لجميع عوامل الدراسة.

جدول (5) نتائج تشبعات الأسئلة لكل ابعاد نموذج الدراسة

القيم التشبعات	العبارة	الرمز	العامل
محذوف	يلتزم المكلفون بدفع الضريبة بدافع الالتزام الأخلاقي	اخلاقي 1	العوامل الأخلاقية
0.644	يلتزم المكلفون بأحكام القانون الضريبي	اخلاقي 2	
0.714	يلتزم المكلفون بالصدق في تقديم الإقرارات الضريبية	اخلاقي 3	
0.666	يتصرف المكلفون بالأمانة في تقديم كافة البيانات المحاسبية المتعلقة بنشاطاتهم.	اخلاقي 4	
0.709	يقوم المكلفون بتقديم جميع الإثباتات التي تساعد في تقدير الضريبة عليهم.	اخلاقي 5	
0.803	يقدم المكلفون كافة المعلومات للدوائر الضريبية دون نقص.	اخلاقي 6	
0.711	يقوم المكلفون بعرض نتائج أعمالهم بالأرقام الحقيقية الخالية من التزييف.	اخلاقي 7	
0.690	يراعي المكلفون القواعد الأخلاقية عند عرض نتائج أعمالهم.	اخلاقي 8	
0.748	تعد العوامل الأخلاقية كالصدق والاستقامة عوامل تزيد من مستوى الإذعان الضريبي	اخلاقي 9	
0.699	يساعد الإلتزام الضريبي في تحقيق أهداف الإدارة الضريبية من فرض الضرائب.	اخلاقي 10	
0.806	يشعر المكلفون بالخجل نتيجة التهرب من دفع الضريبة	نفسي 1	العوامل النفسية
0.766	يلمس المكلفون إيجابية الضريبة في تحقيق الأهداف من فرضها.	نفسي 2	
0.826	يعتبر الإلتزام الضريبي نوعاً من الواجب الوطني تجاه المجتمع.	نفسي 3	

0.804	يؤدي الشعور الإيجابي نحو سياسة الإنفاق الحكومي إلى زيادة مستوى الإذعان الضريبي.	نفسى 4	العوامل الاجتماعية
0.844	التوزيع العادل للمبالغ الضريبية يساهم في زيادة الالتزام الضريبي	نفسى 5	
0.576	يشعر المكلفون بإيجابية من خلال الالتزام الضريبي	نفسى 6	
0.834	يلتزم المكلفون بدفع الضريبة نتيجة الإحساس بالمسؤولية تجاه الدولة	اجتماعى 1	
0.813	يلتزم المكلفون بدفع الضريبة نتيجة الإحساس بالمسؤولية تجاه المجتمع	اجتماعى 2	
0.808	يظهر المكلفون الاحترام للمعايير الاجتماعية خلال التزامهم الضريبي	اجتماعى 3	
0.805	يقوم المكلفون بالالتزام الضريبي بسبب النظرة السلبية للمتهربين من الضريبة	اجتماعى 4	
0.751	يساهم المكلفون ببناء مجتمعهم نتيجة التزامهم الضريبي	اجتماعى 5	
0.810	يساهم المكلفون في تحقيق الأهداف الاجتماعية الضريبية	اجتماعى 6	
محذوف	يشعر المكلفون بالظلم نتيجة عدم عدالة القوانين الضريبية	اجتماعى 7	
0.590	العدالة الضريبية الاجتماعية تساهم في زيادة الإذعان الضريبي	اجتماعى 8	
0.652	تلعب الظروف الاجتماعية الجيدة دوراً هاماً في زيادة مستوى الإذعان الضريبي.	اجتماعى 9	
0.646	تحسين المرافق الاجتماعية يزيد من مستوى الالتزام الضريبي	اجتماعى 10	
0.839	تلعب العوامل الأخلاقية والاجتماعية والنفسية للمكلفين دوراً هاماً في تحقيق مستوى الإذعان	اذعان 1	الإذعان الضريبي
0.835	يتم تقليص الفجوة الضريبية من خلال تعزيز العوامل المؤثرة في مستوى الإذعان الضريبي	اذعان 2	

0.790	تقدير الضريبة من قبل المقدرين بدقة يساعد في تحسين مستوى الإذعان الضريبي	اذعان 3
0.770	فرض الغرامات والعقوبات الواردة في القانون الضريبي يؤدي لزيادة الإذعان الضريبي	اذعان 4
0.743	كفاءة موظفي الإدارة الضريبية ضرورية لتأمين مستوى الإذعان الضريبي	اذعان 5
0.848	يحاول بعض المكلفين إخفاء بعض دخولهم تهرباً من دفع الضريبة	اذعان 6
محذوف	يحاول بعض المكلفين الهروب خارج البلاد تلافياً لدفع الضريبة	اذعان 7
0.544	يدفع معظم المكلفين الضريبة في الموعد المقرر	اذعان 8
0.592	يقدم معظم المكلفين الإقرار الضريبي في الموعد المحدد	اذعان 9
0.587	يقدم المكلفون بيانات صحيحة عن كامل نشاطاتهم للإدارة الضريبية	اذعان 10



شكل (3): نتائج تشبعات الأسئلة لنموذج الدراسة

من خلال الجدول رقم (5) والشكل رقم (3) أعلاه، تجدر الإشارة إلى أن أداة الدراسة اشتملت على 36 سؤالاً، وعند القيام باختبار الاتساق الداخلي -التشبعات، تم حذف بعض العبارات وهي (أخلاقي 1) من متغير بعد (العوامل الأخلاقية) والعبارة (اجتماعي 1) من متغير

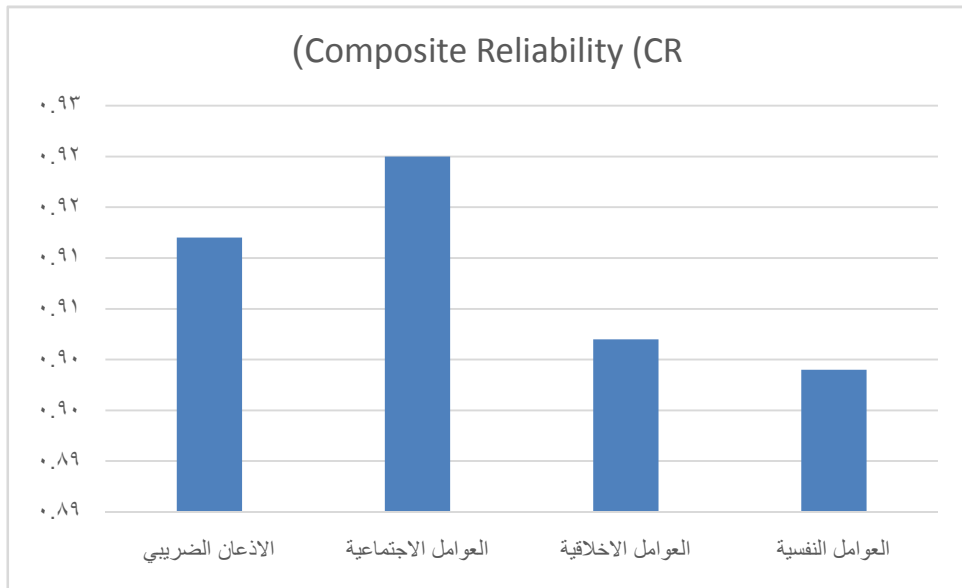
(العوامل الاجتماعية)، وكذلك العبارة (إذعان 7) من متغير (الإذعان الضريبي)؛ وذلك بسبب انخفاض معاملات تشعباتها أي اقل من 0.50 مما يؤثر على ثبات العامل. فتبقى 33 سؤالاً لقياس النموذج القياسي.

B. ثبات المقياس الموثوقية المركبة. Composite Reliability

يقيس معيار الموثوقية المركبة مجموع أحمال العامل المتغير الكامنة بالنسبة إلى مجموع أحمال العامل زائداً تباين الخطأ، ويجب أن تكون القيمة الموصى بها 0.7 فما فوق بحسب Hair (Jr et al., 2016)، ويمكن توضيح نتائج ثبات مقياس الموثوقية المركبة Composite Reliability (CR) جدول رقم (6) والشكل رقم (4) التالي:

جدول (6): نتائج الموثوقية المركبة CR

المتغير	Composite Reliability (CR) الموثوقية المركبة
الإذعان الضريبي	0.912
العوامل الاجتماعية	0.920
العوامل الأخلاقية	0.902
العوامل النفسية	0.899



شكل (4): نتائج الموثوقية المركبة CR

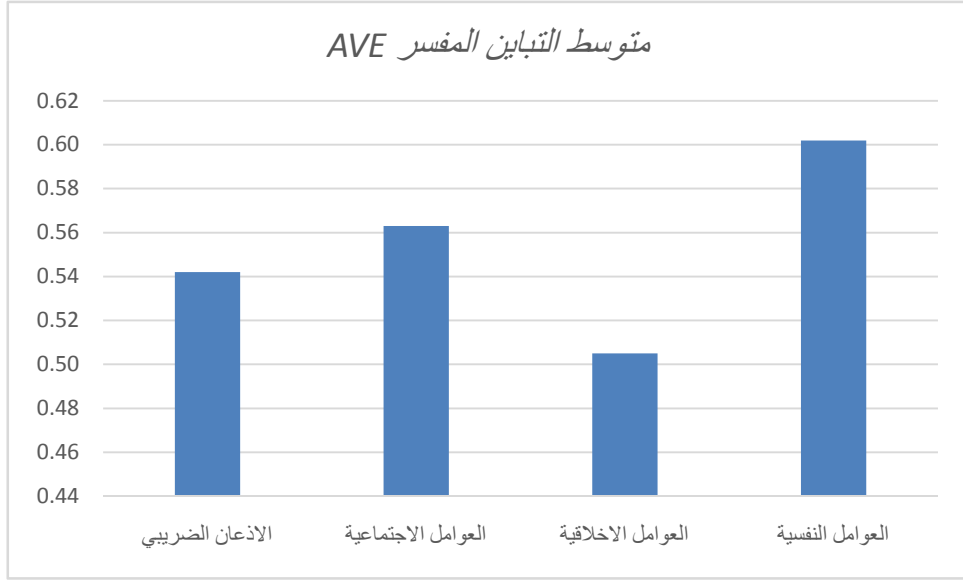
تشير نتائج مقياس الموثوقية المركبة CR أن جميع القيم أكبر من 0.70 كما في الجدول رقم (6) و الشكل رقم (4)، ويمكن القول أن مقياس الموثوقية المركبة قد تحقق، أي ان مستوى الاتساق الداخلي بين عوامل الدراسة يعتبر عالياً، وذلك بحسب (Hair Jr et al., 2016).

C. متوسط التباين المفسر (Average Variance Extracted (AVE)

يعتبر مقياس متوسط التباين المفسر AVE من أشهر المقاييس الشائعة لإثبات صحة التقارب على مستوى النموذج البنائي، ويعرف هذا المقياس بأنه القيمة المتوسطة الكبرى للتحملات المربعة للمؤشرات المرتبطة بالعامل، أي مجموع التحميلات المربعة مقسوماً على عدد المؤشرات (الأسئلة). وباستخدام المنطق نفسه المستخدم في المؤشرات الفردية تشير قيمة AVE البالغة 0.50 أو أكثر إلى البناء (العامل) يفسر في المتوسط أكثر من نصف التباين في مؤشرات، وعلى النقيض من ذلك تشير القيمة AVE التي تقل عن 0.50 إلى انه في المتوسط لا يزال هناك تباين أكبر في خطأ العناصر بدلا من التباين المفسر في البناء. وفيما يتعلق بنتائج متوسط التباين المفسر (Average Variance Extracted (AVE) فهي كما في الجدول رقم (7) والشكل رقم (5) التالي:

جدول (7) نتائج متوسط التباين المفسر AVE

المتغير	Average Variance Extracted (AVE) متوسط التباين المفسر
الإذعان الضريبي	0.542
العوامل الاجتماعية	0.563
العوامل الأخلاقية	0.505
العوامل النفسية	0.602



شكل (5): نتائج متوسط التباين المفسر AVE

تشير نتائج متوسط التباين المفسر Average Variance Extracted كما في الجدول رقم (7) والشكل رقم (5) بأن جميع القيم تجاوزت المعيار الموصى به، أي أن معيار متوسط التباين المفسر قد تحقق أي انه يوجد توافق بين أسئلة العامل مع بعضها البعض.

2. الصدق التمايزي Discriminant Validity

يشير معيار الصدق التمايزي Discriminant Validity إلى درجة تباعد المتغيرات عن بعضها البعض أو بمعنى آخر أن كل متغير يمثل نفسه ولا يمثل غيره من المتغيرات، ومن أجل التأكد من ان المتغيرات المستخدمة غير مكررة. تم استخدام معيار Fornell and Larcker (1981) ولكي يكون هناك صدق تمايزي لأداة الدراسة يجب ان يكون معيار Fornell-Larcker لكل متغير من متغيرات الدراسة أكبر ما يمكن مقارنة ببقية المتغيرات، أي أن المتغير يمثل نفسه أكثر من تمثيله لبقية المتغيرات، وبالتالي لا يكون هناك تداخل بين متغيرات الدراسة، جدول رقم (8) يوضح انه لا يوجد تداخل بالتالي معيار الصدق التمايزي لأداة الدراسة محقق.

جدول (8) نتائج الصدق التمايزي

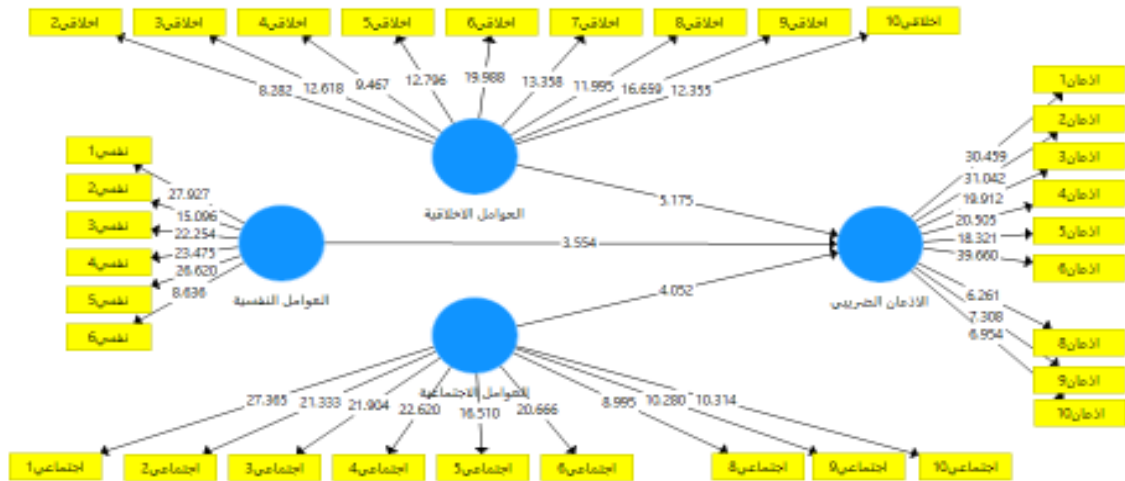
العوامل النفسية	العوامل الأخلاقية	العوامل الاجتماعية	الإذعان الضريبي	
			0.736	الإذعان الضريبي
		0.750	0.633	العوامل الاجتماعية
	0.711	0.424	0.622	العوامل الأخلاقية
0.776	0.481	0.622	0.646	العوامل النفسية

بناءً على ما سبق، تُظهر النتائج صحة الأسئلة المستخدمة في قياس المتغيرات من خلال تحليل النموذج القياسي Measurement Model بشقيه الصدق التقاربي Convergent validity والصدق التمايزي Discriminant validity فإنه من الممكن البدء بتحليل النموذج الهيكلي (النموذج الداخلي) Structural Model والذي سيتم مناقشته في القسم التالي.

تحليل النموذج الهيكلي (النموذج الداخلي) Structural Model

بعد قبول نتائج مقاييس الصدق التقاربي والتمايزي للنموذج القياسي، فإن الخطوة التالية تتناول تقييم نتائج النموذج الهيكلي، وهذا ينطوي على دراسة القدرات التنبؤية للنموذج والعلاقات بين متغيرات الدراسة، ولقد تم اختبار مجموعة من المعايير ينبغي استخدامها لتقييم النموذج الهيكلي، وتتضمن المعايير الأساسية لاختبار النموذج الهيكلي ما يلي: (A) معامل التفسير، (B) coefficient of determination (R^2)، (C) وحجم التأثير Effect size (f^2)، واختبار الفرضيات

الشكل رقم (6) يوضح نتائج النموذج الهيكلي بحسب نتائج برنامج Smart-Pls3



شكل (6): النموذج الهيكلي

الجدول رقم (9) التالي يبين القيم الموصى بها علمياً لقبول النموذج الهيكلي:

جدول (9) معايير تقييم النموذج الهيكلي (النموذج الداخلي) Structural Model

المعايير	الوصف
معامل التفسير R^2	<p>بحسب (1988) Cohen فإن قيمة معامل التفسير R^2 تكون كما يلي:</p> <ul style="list-style-type: none"> لا يوجد معامل تفسير في حال كانت $R^2 > 0.02$ صغيرة في حال كانت $0.02 \leq R^2 < 0.12$ متوسطة في حال كانت $0.12 \leq R^2 < 0.25$ كبيرة في حال كانت $0.25 \leq R^2 \leq 1$
حجم الأثر f^2	<ul style="list-style-type: none"> بحسب (2013) Joseph F Hair, Ringle, and Sarstedt فإن قيمة حجم الأثر f^2 تكون كما يلي: لا يوجد حجم أثر في حال كانت $f^2 > 0.02$ صغيرة في حال كانت $0.02 \leq f^2 < 0.15$ متوسطة في حال كانت $0.15 \leq f^2 < 0.35$ كبيرة في حال كانت $0.35 \leq f^2 \leq 1$
فحص معامل المسار باستخدام Boot Strapping	<p>يجب تقدير معامل المسار من حيث الحجم والملاءمة والقيمة المستخدمة عادة كما يلي:</p> <ul style="list-style-type: none"> عند مستوى الدلالة 10% يساوي 1.65 عند مستوى الدلالة 5% يساوي 1.96 عند مستوى الدلالة 1% يساوي 2.59 بحسب (2013) Hair et al.

A. معامل التفسير R^2

يعتبر معامل التفسير (معامل التحديد) المقياس الأكثر شيوعاً لتقييم النموذج الهيكلي، وهو المعروف بقيمة R^2 ، ويمثل هذا المعامل مقياساً للقوة التنبؤية للنموذج، ويحسب على أنه الترابط التربيعي بين القيم الفعلية والتنبؤية الخاصة بالنموذج الهيكلي. بالاعتماد على النموذج القياسي في الشكل رقم (2) سابقاً، والجدول رقم (10) المتغير التابع (الإذعان الضريبي) تم تفسيره بنسبة 60% من قبل العوامل المستقلة (العوامل الأخلاقية والعوامل النفسية والعوامل الاجتماعية)، وهذا يعني أن 40% مما تبقى من نسبة التفسير لعوامل أخرى لم تدرس في نموذج الدراسة الحالي، وبحسب القيم المعمول بها لمعامل التفسير R^2 فإن 60% تعتبر نسبة تفسير عالية.

جدول (10) نتائج معامل التفسير R^2

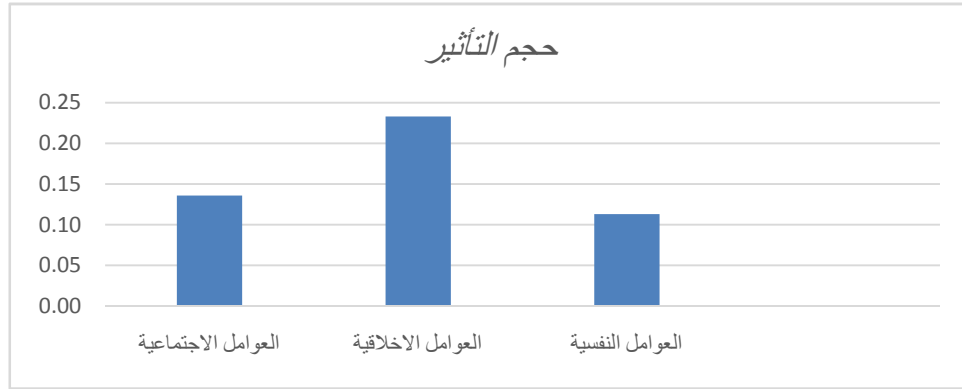
المتغير	النتيجة
الإذعان الضريبي	0.598
عالية	

B. حجم الأثر f^2 للمتغيرات الخارجية Effect size

فيما يتعلق بقيم حجم الأثر f^2 ، يظهر جدول رقم (11) والشكل رقم (7) نتائج حجم الأثر f^2 ، والذي بدوره يشرح قدرة كل متغير مستقل (على حدة) على تفسير المتغير التابع، وتشير النتائج أن حجم تأثير متغير (العوامل الاجتماعية) في المتغير التابع (الإذعان الضريبي) شكل ما نسبته 0.136، والذي بدوره يعتبر تأثيراً صغيراً بحسب القيم المعتمدة في الجدول رقم (11)، بالإضافة إلى ذلك تشير النتائج أن حجم تأثير متغير (العوامل الأخلاقية) في المتغير التابع (الإذعان الضريبي) شكل ما نسبته 0.233، والذي بدوره يعتبر تأثيراً متوسطاً. أما فيما يتعلق بحجم تأثير العامل المستقل (العوامل النفسية) في المتغير التابع (الإذعان الضريبي) شكل ما نسبته 0.113 والذي بدوره يعتبر تأثيراً صغيراً.

جدول (11) نتائج حجم الأثر f^2

المتغير	حجم الأثر f^2	النتيجة
العوامل الاجتماعية	0.136	تأثير صغير
العوامل الأخلاقية	0.233	تأثير متوسط
العوامل النفسية	0.113	تأثير صغير



شكل (7): حجم الأثر f^2

اختبار فرضيات الدراسة

بعد التأكد من كل من معامل التفسير R^2 وحجم الأثر f^2 ، تم اختبار نتائج الفرضيات الثلاثة، ويظهر الجدول رقم (12) والنموذج الهيكلي الشكل رقم (6) نتائج فرضيات الدراسة.

جدول (12) نتائج الفرضيات

الرقم	الفرضيات	قيمة الارتباط	T-Value	P-Values	النتيجة
1	العوامل الأخلاقية -> الإذعان الضريبي	0.355	5.175	0.000	مقبولة (معنوية)
2	العوامل النفسية -> الإذعان الضريبي	0.286	3.554	0.000	مقبولة (معنوية)
3	العوامل الاجتماعية -> الإذعان الضريبي	0.304	4.052	0.000	مقبولة (معنوية)

بناء على الجدول رقم (12) يمكن تفسير نتائج الفرضيات كما يلي:

- الفرضية الأولى H1: يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين بعد (العوامل الأخلاقية) وبعد (الإذعان الضريبي) من وجهة نظر مقدري الضريبة في فلسطين.

تظهر نتائج تحليل النموذج الهيكلي بأن هناك علاقة ارتباط إيجابية ومعنوية بين بعد (العوامل الأخلاقية) وبين بعد (الإذعان الضريبي)، حيث بلغت قيمة الارتباط (0.355) عند مستوى معنوية (0.05) مما يعني انه عند تعزيز بعد (العوامل الأخلاقية) بدرجة واحدة يتم تحسين بعد (الإذعان الضريبي) بنسبة 36%، ومن متابعة قيم (t-value) نلاحظ معنوية هذه العلاقة حيث كانت قيمة (t) أكبر من 1.96 وتعتبر هذه القيمة عن قبول الفرضية الأولى H1.

ويفسر ذلك بأن توفر العوامل الأخلاقية يساهم في رفع مستوى الإذعان الضريبي، فعندما يقوم المكلفون بتقديم جميع الإثباتات التي تساعد في تقدير الضريبة عليهم، ويقدمون كافة المعلومات للدوائر الضريبية دون نقص، وانصاف المكلفين بالأمانة في تقديم كافة البيانات المحاسبية المتعلقة بنشاطاتهم، والتزامهم بالصدق في تقديم الإقرارات الضريبية يساهم في تحقيق سلوك الإذعان الضريبي طواعية دون إلزام.

- الفرضية الثانية H2: يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين بعد (العوامل النفسية) وبعد (الإذعان الضريبي) من وجهة نظر مقدري الضريبة في فلسطين.

تظهر نتائج تحليل النموذج الهيكلي بأن هناك علاقة ارتباط إيجابية ومعنوية بين بعد (العوامل النفسية) وبين بعد (الإذعان الضريبي)، حيث بلغت قيمة الارتباط (0.286) عند مستوى معنوية (0.05) مما يعني انه عند تعزيز بعد (العوامل النفسية) بدرجة واحدة يتم تحسين بعد (الإذعان الضريبي) بنسبة 29%. ومن متابعة قيم (t-value) نلاحظ معنوية هذه العلاقة، حيث كانت قيمة (t) أكبر من 1.96 وتعتبر هذه القيمة عن قبول الفرضية الثانية H2.

ويفسر ذلك بأن توفر العوامل النفسية يساهم في رفع مستوى الإذعان الضريبي، فعندما يلمس المكلفون إيجابية الضريبة في تحقيق الأهداف من فرضها، حيث يؤدي الشعور الإيجابي

نحو سياسة الإنفاق الحكومي إلى زيادة مستوى الإذعان الضريبي، كما يعتبر المكلفون الالتزام الضريبي نوعاً من الواجب الوطني تجاه المجتمع، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الزعيبي، 2010) ودراسة (علي، 2014)، والتي ربطت ما بين سلوك الإذعان الضريبي والعوامل النفسية، ولم تعارضها أي من الدراسات السابقة.

- الفرضية الثالثة H3: يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين بعد (العوامل الاجتماعية) وبعد (الإذعان الضريبي) من وجهة نظر مقدري الضريبة في فلسطين.

تظهر نتائج تحليل النموذج الهيكلي بأن هناك علاقة ارتباط إيجابية ومعنوية بين بعد (العوامل الاجتماعية) وبين بعد (الإذعان الضريبي)، حيث بلغت قيمة الارتباط (0.304) عند مستوى معنوية (0.05) مما يعني انه عند تعزيز بعد (العوامل الاجتماعية) بدرجة واحدة يتم تحسين بعد (الإذعان الضريبي) بنسبة 30%. ومن متابعة قيم (t-value) نلاحظ معنوية هذه العلاقة حيث كانت قيمة (t) أكبر من 1.96 وتعتبر هذه القيمة عن قبول الفرضية الثالثة H3.

ويفسر ذلك بأن توفر العوامل الاجتماعية يساهم في رفع مستوى الإذعان الضريبي، بأن يلتزم المكلفون بدفع الضريبة نتيجة الإحساس بالمسؤولية تجاه الدولة والمجتمع، كما تلعب الظروف الاجتماعية الجيدة دوراً هاماً في زيادة مستوى الإذعان الضريبي، إضافة إلى أن العدالة الضريبية الاجتماعية تساهم في زيادة الإذعان الضريبي، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الزعيبي، 2010) ودراسة (علي، 2014)، والتي ربطت ما بين سلوك الإذعان الضريبي والعوامل الاجتماعية، ولم تعارضها أية من الدراسات السابقة.

معايير جودة نموذج الدراسة

جودة التنبؤ Q2

يمثل مقياس جودة التنبؤ Q^2 القدرة التنبؤية خارج نموذج العينة أو أهميتها التنبؤية، عندما يظهر نموذج المسار في برنامج PLS علاقة تنبؤية، فإنه يتنبأ بدقة البيانات غير

المستخدمة في تقدير النموذج. وفي النموذج الهيكلي تشير قيم Q^2 أكبر من الصفر لمتغير كامن داخلي معين إلى الصلة التنبؤية لنموذج المسار لبناء تابع (Hair Jr et al., 2016). الجدول رقم(13) يوضح نتائج جودة نموذج الدراسة.

جدول (13) جودة التنبؤ Q^2

المتغير التابع	Q^2
الإذعان الضريبي	0.292

يتضح من الجدول السابق، بأن قيمة جودة التنبؤ معنوية مقبولة من الناحية الإحصائية؛ لأنها أكبر من قيمة صفر بحسب (Hair Jr et al., 2016)، مما يدل على ان المتغيرات الموجودة في نموذج الدراسة لديها القدرة على التنبؤ بحسب البيانات المستخدمة.

جودة المطابقة (GoF) Goodnes of Fit

اقترح الباحثون السابقون (Henseler and Sarstedt (2013) معيارًا عالميًا لمؤشر حسن الملاءمة (المطابقة GoF)، ويستخدم هذا المعيار لقياس الملاءمة الإجمالية للتحقق من صحة نموذج PLS وتأكيده، وتم استخدام مؤشر GoF في دراسات مختلفة في نموذج مسار PLS مثل (Sarstedt & Ringle, 2010)، ويتم التعرف على المعيار GoF كطريقة للتحقق من أداء نموذج PLS، وتأكيده في القياس على مستوى النموذج البنائي و الهيكلي ككل، وبالتالي التركيز بشكل خاص على الأداء العام (Esposito Vinzi, Chin, Henseler, & Wang, 2010)، وبالإضافة إلى ذلك، قامت الباحثة بتعريف GoF أنه " معيارٌ للتحقق من صحة نموذج PLS على صعيد عالمي،. و جدول رقم(14) يوضح القيم اللازمة لحساب جودة معيار المطابقة.

جدول (14) جودة المطابقة GoF

المتغير التابع	R^2	AVE
الإذعان الضريبي	0.598	0.542

$$GOF = \sqrt{R^2 \times (Com)}$$

$$GOF = \sqrt{0.598 * 0.542}$$

$$GOF = \sqrt{0.324}$$

GoF= 0.57

قيمة معيار GoF تساوي 0.57 وهي أكبر من 0.36 حسب معيار (Wetzels, Odekerken-Schröder, & Van Oppen, 2009). مما يدل على جودة مطابقة كبيرة لنموذج الدراسة.

استناداً إلى القيم الموضحة أعلاه، فإن مستوى ملاءمة النموذج مرتفع بدرجة كافية، مما يشير إلى أن صلاحية النموذج العالمي مناسبة، وفي الختام دعمت نتائج التحليل هذه الفرضيات البحثية H1, H2, H3 مع معاملات مسار مقبولة وقيم t كبيرة.

نتائج تحليل البيانات

1. أشارت نتائج التحليل الإحصائي من خلال برمجية Smart-PLS3 إلى إثبات تقدير النموذج القياسي، حيث تم قبول النموذج القياسي، من خلال قياس كل من الصدق التقاربي والصدق التمايزي لأداة الدراسة، وذلك من خلال قياس تشبعات فقرات نموذج الدراسة (Factor loading)، ومعامل الثبات المركب (Composite Reliability)، ومتوسط التباين المستخرج (Average Variance Extreacted)، حيث أشارت النتائج إلى ان تشبعات جميع فقرات نموذج الدراسة كانت اعلى من المعيار الموصى به، وهو (0.5) بحسب (J. F. Hair, Black, Babin, & Anderdon, 2010)، ويوجد مجموعة من الفقرات وهي (اخلاقي1، اجتماعي7 وإذعان7) تم استثناءها من نموذج الدراسة لأنّ التشبعات الخاصة بها كانت قيمتها اقل من القيمة الموصى بها.

2. أشارت نتائج التحليل الإحصائي إلى إثبات الصدق التمايزي (Discriminant Validity) لقياس هذا المعيار، حيث تشير نتائج هذا المؤشر أن هناك صدقاً تمايزياً لكل عامل من عوامل نموذج الدراسة أكثر ما يمكن مقارنة بباقي المتغيرات، حيث كانت النتائج للمتغير التابع (الإذعان الضريبي) هي (0.736)، بينما كانت نتائج الدراسة للمتغيرات المستقلة على

النحو التالي العوامل الأخلاقية (0.750)، والعوامل النفسية (0.770)، والعوامل الاجتماعية (0.750).

3. أشارت نتائج الدراسة إلى إثبات تقدير النموذج البنائي بحيث وجدت ان قيمة معامل التفسير R^2 تساوي 0.598 مما يعني ان العوامل المستقلة (الأخلاقية، والنفسية والاجتماعية) مجتمعة تفسر العامل المستقل (الإذعان الضريبي) بنسبة 60% و ما تبقى من نسبة التفسير والتي تساوي 40% تعزى لعوامل أخرى لم تدرس في نموذج الدراسة الحالي، وبحسب Cohen (1988) فإن 60% تعتبر نسبة تفسير كبيرة، ومن أجل اختبار الفرضيات وبيان طبيعة العلاقة والأثر بين متغيرات الدراسة، وللتأكد من قبول او رفض فرضيات الدراسة الرئيسية، وبالفعل تم اختبار الفرضيات من خلال الاعتماد على قيم T-value و P-value وكانت كما يلي:

- الفرضية الأولى H1: يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين بعد (العوامل الأخلاقية) وبعد (الإذعان الضريبي) من وجهة نظر مقدري الضريبة في فلسطين.

تظهر نتائج تحليل النموذج الهيكلي بأن هناك علاقة ارتباط إيجابية ومعنوية بين بعد (العوامل الأخلاقية) وبين بعد (الإذعان الضريبي)، حيث بلغت قيمة الارتباط (0.355) عند مستوى معنوية (0.05)، مما يعني انه عند تعزيز بعد (العوامل الأخلاقية) بدرجة واحدة يتم تحسين بعد (الإذعان الضريبي) بنسبة 36%. ومن متابعة قيم (t-value) نلاحظ معنوية هذه العلاقة حيث كانت قيمة (t) أكبر من 1.96، وتعتبر هذه القيمة عن قبول الفرضية الأولى H1، وكذلك يجدر الإشارة إلى ان قيمة الأثر f^2 لبعدها (العوامل الأخلاقية) كعامل مستقل في العامل التابع تساوي 0.233، وهي قيمة متوسطة التفسير حسب ما هو موصى به (J. F. Hair et al., 2013).

ويفسر ذلك بأن العوامل الأخلاقية تساهم في زيادة سلوك الإذعان الضريبي، فتعد العوامل الأخلاقية كالصدق والاستقامة عوامل تزيد من مستوى الإذعان الضريبي، ويساعد

الالتزام الضريبي في تحقيق أهداف الإدارة الضريبية من فرض الضرائب، كما يراعي المكلفون القواعد الأخلاقية عند عرض نتائج أعمالهم. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الزعبي، 2010) ودراسة (علي، 2014)، والتي ربطت ما بين سلوك الإذعان الضريبي والعوامل الأخلاقية، ولم تعارضها أية من الدراسات السابقة.

- الفرضية الثانية H2: يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين بعد (العوامل النفسية) وبعد (الإذعان الضريبي) من وجهة نظر مقدري الضريبة في فلسطين.

تظهر نتائج تحليل النموذج الهيكلي بأن هناك علاقة ارتباط إيجابية ومعنوية بين بعد (العوامل النفسية) وبين بعد (الإذعان الضريبي)، حيث بلغت قيمة الارتباط (0.286) عند مستوى معنوية (0.05)، مما يعني أنه عند تعزيز بعد (العوامل النفسية) بدرجة واحدة يتم تحسين بعد (الإذعان الضريبي) بنسبة 29%، ومن متابعة قيم (t-value) نلاحظ معنوية هذه العلاقة حيث كانت قيمة (t) أكبر من 1.96 وتعتبر هذه القيمة عن قبول الفرضية الثانية H2، وكذلك وجدت الدراسة أن قيمة الأثر f^2 لبعد (العوامل النفسية) كعامل مستقل في العامل التابع تساوي 0.113، وهي قيمة صغيرة التفسير حسب ما هو موصى به (J. F. Hair et al., 2013).

ويفسر ذلك بأن العوامل النفسية تساهم في زيادة سلوك الإذعان الضريبي، فيؤدي الشعور الإيجابي نحو سياسة الإنفاق الحكومي إلى زيادة مستوى الإذعان الضريبي، حيث يشعر المكلفون بإيجابية من خلال الالتزام الضريبي، كما يلمس المكلفون إيجابية الضريبة في تحقيق الأهداف من فرضها، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الزعبي، 2010)، ودراسة (علي، 2014)، والتي ربطت ما بين سلوك الإذعان الضريبي والعوامل النفسية، ولم تعارضها أية من الدراسات السابقة.

- الفرضية الثالثة H3: يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين بعد (العوامل الاجتماعية) وبعد (الإذعان الضريبي) من وجهة نظر مقدري الضريبة في فلسطين.

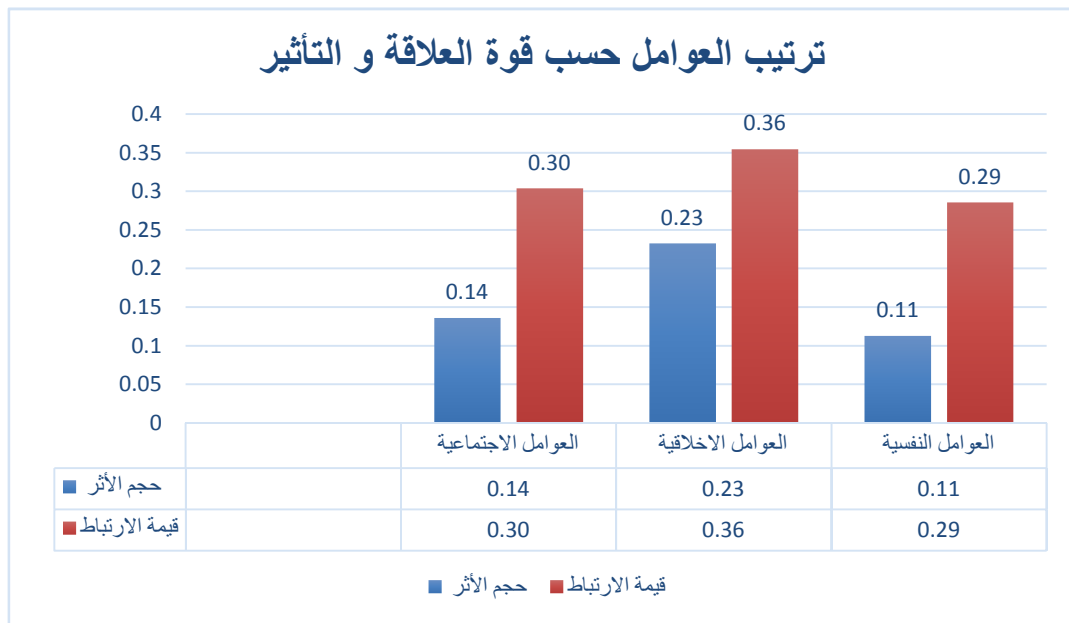
تظهر نتائج تحليل النموذج الهيكلي بأن هناك علاقة ارتباط إيجابية ومعنوية بين بعد (العوامل الاجتماعية) وبين بعد (الإذعان الضريبي)، حيث بلغت قيمة الارتباط (0.304) عند مستوى معنوية (0.05)، مما يعني انه عند تعزيز بعد (العوامل الاجتماعية) بدرجة واحدة يتم تحسين بعد (الإذعان الضريبي) بنسبة 30%. ومن متابعة قيم (t-value) نلاحظ معنوية هذه العلاقة حيث كانت قيمة (t) أكبر من 1.96، وتعتبر هذه القيمة عن قبول الفرضية الثالثة H3، كما ان نتائج التحليل الإحصائي وجدت ان قيمة الأثر f^2 لبعده (العوامل الاجتماعية) كعامل مستقل في العامل التابع تساوي 0.136، وهي قيمة صغيرة التفسير حسب ما هو موصى به (J. F. Hair et al., 2013).

ويفسر ذلك بأن العوامل الاجتماعية تساهم في زيادة سلوك الإذعان الضريبي، فالعدالة الضريبية الاجتماعية تساهم في زيادة الإذعان الضريبي، كما يظهر المكلفون الاحترام للمعايير الاجتماعية خلال التزامهم الضريبي، إضافة إلى أن تقدير الضريبة من قبل المقدرين بدقة يساعد في تحسين مستوى الإذعان الضريبي، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الزعبي، 2010) ودراسة (علي، 2014)، والتي ربطت ما بين سلوك الإذعان الضريبي والعوامل الاجتماعية، ولم تعارضها أية من الدراسات السابقة.

تشير نتائج اختبار جودة النموذج من خلال معيار جودة التنبؤ Q^2 بحيث بلغت قيمته 0.292 وهي قيمة أكبر من صفر كما هو موصى به علمياً، وكذلك فإن نتائج معيار جودة المطابقة GoF بلغت 0.564، وهي أكبر من 0.36، وهي القيمة الموصى بها، وبذلك يمكن القول أن مستوى ملاءمة النموذج مرتفع بدرجة كافية، مما يشير إلى أن صلاحية النموذج العالمي مناسب.

وأخيراً فإن نتائج تحليل البيانات تبين من خلال الشكل رقم (8) انه يمكن ترتيب أهمية العوامل المستقلة بالنسبة لتأثيرها على العامل التابع (الإذعان الضريبي) من خلال حجم الأثر f^2 ، وقيمة الارتباط فكانت على النحو الآتي: العوامل الأخلاقية، العوامل الاجتماعية، ومن ثم العوامل النفسية على التوالي.

ويفسر ذلك بأن العوامل الأخلاقية والاجتماعية والنفسية للمكلفين تلعب دوراً هاماً في تحقيق مستوى الإذعان، حيث أن كفاءة موظفي الإدارة الضريبية ضرورية؛ لتأمين مستوى الإذعان الضريبي، كما يتم تقليص الفجوة الضريبية من خلال تعزيز العوامل المؤثرة في مستوى الإذعان الضريبي، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الزعبي، 2010)، ودراسة (علي، 2014)، والتي ربطت ما بين سلوك الإذعان الضريبي والعوامل الأخلاقية والاجتماعية والنفسية، ولم تعارضها أية من الدراسات السابقة.



شكل (8): ترتيب العوامل حسب قوة العلاقة والتأثير

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات

النتائج

بعد عرض نتائج التحليل وتفسيرها فقد توصلت الدراسة لعدة نتائج وهي كما يلي:

أولاً: نتائج تحليل أسئلة الدراسة

1. يوجد أثر للعوامل الأخلاقية في الإذعان الضريبي لدى المكلفين من وجهة نظر مقدري ضريبة الدخل في فلسطين، فالالتزام المكلفين الأخلاقي وتوفر الصدق والأمانة والاستقامة والوعي الضريبي يساهم في رفع مستوى الإذعان الضريبي.
2. يوجد أثر للعوامل النفسية في الإذعان الضريبي لدى المكلفين من وجهة نظر مقدري ضريبة الدخل في فلسطين، فيشعر المكلفون بإيجابية من خلال الالتزام الضريبي، حيث يقدم المكلفون بيانات صحيحة عن كامل نشاطاتهم للإدارة الضريبية.
3. يوجد أثر للعوامل الاجتماعية في الإذعان الضريبي لدى المكلفين من وجهة نظر مقدري ضريبة الدخل في فلسطين، فتحقيق العدالة الضريبية يزيد من مستوى الإذعان الضريبي، كما أن فرض الغرامات والعقوبات الواردة في القانون الضريبي يؤدي إلى زيادة الإذعان الضريبي.

ثانياً: نتائج تحليل فرضيات الدراسة

1. يوجد علاقة ارتباط إيجابية ومعنوية بين بعد (العوامل الأخلاقية) وبين بعد (الإذعان الضريبي) من وجهة نظر مقدري الضريبة في فلسطين، ويفسر ذلك بأن المكلفين يدفعون الضريبة بدافع الالتزام الأخلاقي حيث يلتزمون بالصدق والأمانة في تقديم المعلومات للدوائر الضريبية وفي التحاسب الضريبي.

2. يوجد علاقة ارتباط إيجابية ومعنوية بين بعد (العوامل النفسية) وبين بعد (الإذعان الضريبي) من وجهة نظر مقدري الضريبة في فلسطين، ويفسر ذلك بأن الالتزام الضريبي يعتبر نوعاً من الواجب الوطني تجاه المجتمع، حيث يلمس المكلفون إيجابية الضريبة في تحقيق الأهداف من فرضها.

3. يوجد علاقة ارتباط إيجابية ومعنوية بين بعد (العوامل الاجتماعية) وبين بعد (الإذعان الضريبي) من وجهة نظر مقدري الضريبة في فلسطين، ويفسر ذلك بأن الظروف الاجتماعية الجيدة تلعب دوراً هاماً في زيادة مستوى الإذعان الضريبي، كما أن العدالة الضريبية الاجتماعية تساهم في زيادة الإذعان الضريبي.

4. يوجد علاقة ارتباط إيجابية ومعنوية بين بعد (العوامل الأخلاقية، والنفسية، والاجتماعية) وبين بعد (الإذعان الضريبي) من وجهة نظر مقدري الضريبة في فلسطين، وكان ترتيب العوامل هو: العوامل الأخلاقية، والعوامل الاجتماعية، ومن ثم العوامل النفسية على التوالي، ويفسر ذلك بأن العوامل الأخلاقية والاجتماعية والنفسية للمكلفين تلعب دوراً هاماً في تحقيق مستوى الإذعان الضريبي، حيث إن تقدير الضريبة من قبل المقدرين بدقة يساعد في تحسين مستوى الإذعان الضريبي.

التوصيات

بعد عرض نتائج الدراسة وتفسيرها توصلت الدراسة لعدة توصيات، وهي كما يلي:

1. أن تعمل الدوائر الضريبية على تعزيز الوعي الأخلاقي لدى المكلفين، وتناول عدة محاور تتعلق بالجانب الأخلاقي كالصدق والأمانة والالتزام الأخلاقي، والثقة عن طريق برامج مخصصة تثبت عبر وسائل الإعلام المختلفة تساهم في رفع مستوى الوعي الأخلاقي لدى المكلفين.

2. أن تعزز الدوائر الضريبية من العوامل النفسية لدى الكلفين من خلال عقد ندوات خاصة بالتهرب الضريبي وأضراره ونتائجه، إضافة إلى بروشورات خاصة توضح السلوكيات النفسية الخاطئة التي تقلل من مستويات الإذعان الضريبي.

3. أن تنمي الدوائر الضريبية العوامل الاجتماعية لدى المكلفين من خلال زيارتهم في مواقع العمل وتحفيزهم على الالتزام الضريبي من خلال تنمية الشعور بالمسئولية تجاه المجتمع.
4. شعور المكلف بأن الضريبة لا تذهب هباءً، وإنما تُعوّض عن طريق الخدمات.
5. قيام الدوائر الضريبية بحملة إعلامية منظمة ضد التهرب الضريبي عن طريق عقد برامج تلفزيونية وإذاعية لمناهضة التهرب والتحذير منه وسن العقوبات الرادعة ضد من يثبت تهربهم الضريبي.
6. تعزيز النظرة السلبية من قبل أفراد المجتمع نحو المتهربين من الضريبة باعتبارهم أفراداً ارتكبوا جرائم ضد المجتمع ومواطنيه.
7. منح حوافز ضريبية تشجيعية للمكلفين الملتزمين تعزز من سلوك الإذعان الضريبي وتشجع عليه.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

أبو سنية، طارق، (2008)، العوامل المؤثرة في التهرب والتجنب الضريبي وعلاقتها بالشكل القانوني لمكتب التدقيق والمحاسبة والشكل القانوني للشركة الصناعية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

احمد، عز الدين، (2009)، التشريع الضريبي المصري، مكتبة دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.

أحمد، رائد ناجي، (2012)، علم المالية العامة والتشريع المالي في العراق، دار السنهوري القانونية والعلوم السياسية للنشر، القاهرة، مصر.

جاسم، سهام (2011)، العلاقة بين المكلف والإدارة الضريبية وتأثيرها في الحد من التهرب الضريبي، مجلة الاقتصادي الخليجي، العدد (19)، بغداد، العراق.

جرادات، منذر، (2013)، أثر التقدير الذاتي على تحصيلات دائرة ضريبة الدخل والمبيعات من وجهة نظر مدققي ضريبة الدخل في الأردن، مجلة دراسات محاسبية ومالية، المجلد(22)، العدد(8)، بغداد، العراق.

الحدراوي، حامد، كريم، (2013)، الريادة كمدخل لمنظمات الاعمال المعاصرة في ظل تبني مفهوم رأس المال الفكري دراسة ميدانية في مستشفى بغداد التعليمي، مجلة الغريب للعلوم الاقتصادية والادارية، المجلد(9)، العدد(27)، بغداد، العراق.

حمد، ابراهيم، (2008) اثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث دراسة ميدانية على محافظات غزة، مجلة جامعة الأزهر، المجلد(22)، العدد(2)، غزة، فلسطين.

الخرسان، محمد، (2016) إمكانية التحكم في العوامل المؤثرة على الإذعان الضريبي من قبل أطراف التحاسب الضريبي، المؤتمر العلمي الدولي السنوي، الجامعة التقنية الجنوبية، العراق.

الزعيبي، خالد، (2010)، أثر العوامل الأخلاقية والنفسية والاجتماعية في مستوى الإذعان الضريبي من وجهة نظر مقدري ضريبة الدخل في الأردن، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، المجلد(6)، العدد(3)، عمان، الأردن.

سرور، أحمد، (1990)، الجرائم الضريبية، مكتبة دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.

سعد، محيي محمد، (2006) الإطار القانوني للعلاقة بين الممول والإدارة الضريبية، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، مصر.

سفيان، لراذي، (2016) العوامل النفسية والاجتماعية للتهرب الضريبي، مجلة دراسات جبائية، المجلد(22)، العدد (1)، الجزائر.

السلامين، ياسر غازي، الدقة، عبد الرحمن، (2007) المحاسبة الضريبية وتطبيقاتها في فلسطين، مطبعة رابطة الجامعيين، الخليل، فلسطين.

شومان، عساف، وتلجي، إبراهيم (2017) ورقة عمل الإشكاليات والتحديات في مجال الرقابة والتدقيق على الأداء المؤسسي الرسمي في متابعة ملفات الضرائب والتهرب الضريبي، ديوان الرقابة المالية والإدارية، رام الله، فلسطين.

الشويرف، محمد، عادل، (2016) العوامل الشخصية المؤثرة على الالتزام الضريبي للممول، دراسة ميدانية على أصحاب المهن الحرة بمدينة زليتن، مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية، الجامعة الأسمرية الإسلامية، العدد 7، ليبيا.

الطهراوي، جميل، (2008) العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي في المرحلة الإعدادية كما يدركها المعلمون والتلاميذ في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

عبد العظيم، محمد (2017)، الإجراءات القانونية لمكافحة التهرب الضريبي، منشورات جامعة القادسية، بغداد، العراق.

عبد الغفور، حسام (2008)، العلاقة بين المكلف والإدارة الضريبية وأثرها على التحصيل والجبائية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

العدي، إبراهيم، (2015)، أثر تعقيد النظام الضريبي في التهرب الضريبي (دراسة ميدانية في بيئة الأعمال السورية)، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد (31)، العدد (1)، دمشق، سوريا.

علي، زياد، (2014)، فاعلية القواعد الضريبية في تعزيز الإذعان الضريبي دراسة استطلاعية لآراء عينة من المكلفين بالتحاسب الضريبي في محافظة نينوى، مجلة جامعة كركوك للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد (4)، العدد (1)، بغداد، العراق.

عليجات، خالد (2013)، التهرب الضريبي أسبابه وأشكاله وطرق الحد منه، مجلة المنارة، المجلد (19)، العدد (2)، عمان، الأردن.

مشرف، منصور، (2009)، التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

مهايني، محمد خالد، وآخرون، (2010)، اقتصاديات المالية العامة والتشريع الضريبي، منشورات جامعة دمشق، كلية الاقتصاد، دمشق، سوريا.

نور، عبد الناصر، وآخرون (2003)، الضرائب ومحاسبتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

وزارة المالية الفلسطينية (2018)، القرار بقانون رقم (8) لسنة (2011) الخاص بالضريبة على الدخل، منشورات وزارة المالية، رام الله، فلسطين.

Christie, e. and holzner, m. (2006), **what explain tax evasion? An empirical assessment based on European data'**. Working paper, the Vienna institute for international economic studies.

Cohen, J. (1988). **Statistical Power Analysis for the Behavioral Sciences**. 2nd edn. Hillsdale, New Jersey: L. In (2nd edn ed.). New Jersey: Lawrence Erlbaum Associates.

Easterby-Smith, M., Thorpe, R. and Jackson, P. R. (2008). **Management research**. 3rd ed. London: Sage.

Esposito Vinzi, V., Chin, W. W., Henseler, J., & Wang, H. (2010). **Handbook of partial least squares: Concepts, methods and applications** Ed.: Springer Publishing Company, Incorporated.

Fornell, C., & Larcker, D. F. (1981). *Evaluating structural equation models with unobservable variables and measurement error*. **Journal of marketing research**, 18(1), 39-50.

George, D. (2003). **SPSS for windows step by step: A simple study guide and reference**, 17.0 update, 10/e: Pearson Education India.

Hair Jr, J. F., Hult, G. T. M., Ringle, C., & Sarstedt, M. (2016). **A primer on partialleast squares structural equation modeling (PLS-SEM)**: Sage Publications.

Hair, J. F., Black, W. C., Babin, B. J., & Anderson, R. E. (2010). **Multivariate data analysis** (7th edn. ed.). New Jersey: Pearson Prentice Hall.

Hair, J. F., Ringle, C. M., & Sarstedt, M. (2013). **Editorial-partial least squares structural equation modeling: Rigorous applications, better results and higher acceptance.** *Long Range Planning*, 46(1-2), 1-12.

Hair, Joseph F., Hult, G., Tomas, M., Ringle, Christian M., & Sarstedt, M. (2013). **A primer on partial leastsquares structural equation modeling (PLS-SEM):** Sage Publications.

Henseler, J., & Sarstedt, M. (2013). **Goodness-of-fit indices for partial least squares path modeling.** *Computational Statistics*, 28(2), 565-580.

Jeffrey Davis & Others.(2000) **Fiscal and Macroeconomic Impact of Privatization - Occasional Papers No. 194**, IMF: Washington D. C, P- 18.

Sarstedt, M., & Ringle, C. M. (2010). *Treating unobserved heterogeneity in PLS path modeling: a comparison of FIMIX-PLS with different data analysis strategies.* *Journal of Applied Statistics*, 37(8), 1299-1318.

Wetzels, M., Odekerken-Schröder, G., & Van Oppen, C. (2009). **Using PLS path modeling for assessing hierarchical construct models:**

Guidelines and empirical illustration. MIS quarterly, 33(1), 177-195.

Zikmund, W. G., Babin, B. J., Carr, J. C., & Griffin, M. (2010). **Business research methods** (8th ed.). Mason, HO: Cengage Learning.

الملاحق

ملحق (1): الأستبانة

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

تخصص منازعات ضريبية

استبانة

تحية طيبة وبعد:

تقوم الباحثة بإجراء دراسة ميدانية حول موضوع "أثر العوامل الأخلاقية و النفسية و الاجتماعية" في مستوى الإذعان الضريبي لدى المكلفين من وجهة نظر مقدري ضريبة الدخل في فلسطين" وذلك للحصول على درجة الماجستير في المنازعات الضريبية في جامعة النجاح الوطنية، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد استبيانها معتمدة بها على الأدبيات والدراسات السابقة، لذا يرجى التكرم بتعبئة الاستبانة المرفقه حيث ان صحة نتائج الاستبانة تعتمد بدرجة كبيرة على صحة و موضوعية إجابتك، علما بان المعلومات الواردة لن تستخدم إلا لأهداف البحث العلمي البحث.

شاكرين لكم حسن تعاونكم واستجابتكم

الباحثة: ربي خربط

أولاً: العوامل الأخلاقية والاجتماعية والنفسية، ا

لرجاء وضع إشارة (X) مقابل الإجابة المناسبة:

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
العوامل الأخلاقية						
1	يلتزم المكلفون بدفع الضريبة بدافع الالتزام الأخلاقي.					
2	يلتزم المكلفون بأحكام القانون الضريبي.					
3	يلتزم المكلفون بالصدق في تقديم الإقرارات الضريبية.					
4	يتصف المكلفون بالأمانة في تقديم كافة البيانات المحاسبية المتعلقة بنشاطاتهم.					
5	يقوم المكلفون بتقديم جميع الإثباتات التي تساعد في تقدير الضريبة عليهم.					
6	يقدم المكلفون كافة المعلومات للدوائر الضريبية دون نقص.					
7	يقوم المكلفون بعرض نتائج أعمالهم بالأرقام الحقيقية الخالية من التزييف.					
8	يراعي المكلفون القواعد الأخلاقية عند عرض نتائج أعمالهم.					
9	تعد العوامل الأخلاقية كالصدق والاستقامة عوامل تزيد من مستوى الإذعان الضريبي.					
10	يساعد الالتزام الضريبي في تحقيق أهداف الإدارة الضريبية من فرض الضرائب.					

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	الفقرة	الرقم
العوامل الاجتماعية						
					يلتزم المكفون بدفع الضريبة نتيجة الإحساس بالمسؤولية تجاه الدولة.	11
					يلتزم المكفون بدفع الضريبة نتيجة الإحساس بالمسؤولية تجاه المجتمع.	12
					يظهر المكفون الاحترام للمعايير الاجتماعية خلال التزامهم الضريبي.	13
					يقوم المكفون بالالتزام الضريبي بسبب النظرة السلبية للمتهربين من الضريبة.	14
					يساهم المكفون ببناء مجتمعهم نتيجة التزامهم الضريبي.	15
					يساهم المكفون في تحقيق الأهداف الاجتماعية الضريبية.	16
					يشعر المكفون بالظلم نتيجة عدم عدالة القوانين الضريبية.	17
					العدالة الضريبية الاجتماعية تساهم في زيادة الإذعان الضريبي.	18
					تلعب الظروف الاجتماعية الجيدة دوراً هاماً في زيادة مستوى الإذعان الضريبي.	19
					تحسين المرافق الاجتماعية يزيد من مستوى الالتزام الضريبي.	20
العوامل النفسية						
					يشعر المكفون بالخجل نتيجة التهرب من دفع الضريبة.	21
					يلمس المكفون إيجابية الضريبة في تحقيق الأهداف من فرضها.	22

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	الفقرة	الرقم
					يعتبر الالتزام الضريبي نوعاً من الواجب الوطني تجاه المجتمع.	23
					يؤدي الشعور الإيجابي نحو سياسة الإنفاق الحكومي إلى زيادة مستوى الإذعان الضريبي.	24
					التوزيع العادل للمبالغ الضريبية يساهم في زيادة الالتزام الضريبي.	25
					يشعر المكلفون بإيجابية من خلال الالتزام الضريبي.	26

ثالثاً: الرجاء إبداء وجهة نظركم بما يخص الإذعان الضريبي من خلال اختيار الإجابة الملائمة أمام كل عبارة من العبارات الآتية:

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	الفقرة	الرقم
					تلعب العوامل الأخلاقية والاجتماعية والنفسية للمكلفين دوراً هاماً في تحقيق مستوى الإذعان.	27
					يتم تقليص الفجوة الضريبية من خلال تعزيز العوامل المؤثرة في مستوى الإذعان الضريبي.	28
					تقدير الضريبة من قبل المقدرين بدقة يساعد في تحسين مستوى الإذعان الضريبي.	29
					فرض الغرامات والعقوبات الواردة في القانون الضريبي يؤدي لزيادة الإذعان الضريبي.	30

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	الفقرة	الرقم
					كفاءة موظفي الإدارة الضريبية ضرورية لتأمين مستوى الإذعان الضريبي.	31
					يحاول بعض المكلفين إخفاء بعض دخولهم تهرباً من دفع الضريبة.	32
					يحاول بعض المكلفين الهروب خارج البلاد تلافياً لدفع الضريبة.	33
					يدفع معظم المكلفين الضريبة في الموعد المقرر.	43
					يقدم معظم المكلفين الإقرار الضريبي في الموعد المحدد.	35
					يقدم المكلفون بيانات صحيحة عن كامل نشاطاتهم للإدارة الضريبية.	36

شاكرين لكم حسن تعاونكم واستجاباتكم

ملحق (2): قائمة المحكمين

اسم المحكم	اللقب الوظيفي
الدكتور نصوح الصوص	محاضر - جامعة فلسطين التقنية خضوري
الدكتور معاذ الأسمر	منسق برنامج المنازعات الضريبية - جامعة النجاح الوطنية
الدكتور خالد الزيدة	محاضر - جامعة القدس المفتوحة
الأستاذ راشد عواد	مدير هيئه كبار المكلفين - نابلس
الأستاذ إياد السلطان	مدير دائرة ضريبة الدخل - طولكرم

ملحق (3): كتاب تسهيل المهمة

صدره المرآة المحترمين
لا ما صنع
[Signature]

[Signature]

السيد مدير عام ضريبة الدخل المحترم

تحية واحترام ..

الموضوع: توزيع استبيانات .

إشارة إلى الموضوع أعلاه، أرجو من حضرتكم السماح لي بتوزيع الاستبيانات المرفقة على مكاتب ضريبة الدخل في كافة محافظات الوطن وذلك تماثيا مع رسالة الماجستير لمنذرات ضريبية من جامعه النجاح .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ..

الطلبة / ربي محمد خريط
0597848749

[Signature]



**An-Najah National University
Faculty of Graduate Studies**

**The Impact Of Moral, Psychological & Social
Factors On The Level Of Tax Compliance Of
The Taxpayers From The Point Of View Of
The Income Tax Assessors In Palestine**

**By
Ruba" Mohammed Ali " Rashed Kharbat**

**Supervisor
Prof. Tareq al-Haj**

**This Thesis is Submitted in Partial Fulfillment of the
Requirements for the Degree of Master in Taxation Disputes,
Faculty of Graduate Studies, An- Najah National University,
Nablus, Palestine.**

2019

**The Impact Of Moral, Psychological & Social Factors On The Level Of
Tax Compliance Of The Taxpayers From The Point Of View Of The
Income Tax Assessors In Palestine**

**By
Ruba" Mohammed Ali " Rashed Kharbat
Supervisor
Prof. Tareq al-Haj**

Abstract

The goal of the study aimed to identify the impact of moral, psychological and social factors on the level of tax compliance of taxpayers from the point of view of income tax assessors in Palestine. To achieve the objective of the study, the researcher used the descriptive and analytical method, and relied on the questionnaire tool, which consisted of (36) paragraphs distributed on areas (Moral, psychological, social, and tax compliance). The study population consisted of all income tax assessors in the provinces of the West Bank and their number for the years of 2018/2019 (122) commissioners of estimation, of whom a group of (120) was selected after the comprehensive survey of the study population and used (Smart- PLS 3) statistical program to analyze the study information.

One of the most important results of the study, first: There is an impact of moral and psychological factors and social factors in tax compliance of taxpayers from the perspective of income tax assessors in Palestine.

Second: There is a positive and significant correlation between the dimension (moral, psychological, social) and the dimension (tax compliance) from the point of view of tax assessors in Palestine, and the

order of factors is: moral factors, social factors, and then psychological factors respectively.

Among the most important recommendations of the study: First: that the tax departments to promote the moral awareness of the taxpayers and address several angles related to the ethical aspect such as honesty, honesty, moral commitment and trust through press and commercial boarding cast programs through various media contribute to raise the level of moral awareness among taxpayers, and second: The reinforces of Tax departments from the psychological factors through holding seminars on tax evasion and its consequences, in addition to special brochures explaining the wrong psychological behaviors that reduce the levels of tax compliance.